بعد أقل من شهر على اغتيال إسرائيل القائد العسكري الأعلى لحزب الله، فؤاد شكر، في بيروت، في 30 يوليو/تموز الماضي، رد حزب الله أمس الأحد، على العملية، بإطلاقه صواريخ ومسيرات في اتجاه المواقع الإسرائيلية، في رد بقي مضبوطاً ومن دون أن يوقع خسائر كبيرة كما بدا أمس

ردّ حزب الله على قتل شكر

انتقام مضبوط لمنع توسع الحرب

مبنى متضرر في عكا بقصف حزب الله أمس (جاك غويز/فرانس برس)

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

بعد 26 يوماً على اغتيال القائد العسكري الأعلى في حزب الله فؤاد شكر في 30 يوليو/تموز الماضي، رد الحزب فجر أمس الأحد «أولياً» على العملية، بقصف مواقع إسرائيلية، في تصعيد ظلّ مضبوطاً، بحسب ما بدا من نتائج العملية. وفي وقتٍ ذكر الاحتلال أنه شنّ هجوماً استباقياً على حزب الله، نفى الحزب ذلك، لكن الطرفين، وبحسب ما كشف دبلوماسيان لوكالة رويترز "تبادلا الرسائل عقب تبادل إطلاق النار، بأن أيا منهما لا يريد التصعيد أكثر من ذلك".

وكشف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، في كلمة له عصر أمس، معطيات عن العملية، معلناً أن الحزب أطلق 340 صاروخ كاتيوشا، على قاعدة غليلوت الأساسية للمخابرات الإسرائيلية في جوار تل أبيب، التي تبعد عن حدود لبنان 110 كيلومترات، وتبعد عن حدود مدينة تل أبيب 1500 متر وتدير عمليات اغتيال قادة المقاومة. وأضاف فيه أغلب العرب، الذين لا يريدون الموت للمقاومة، فيما البعض يتمنّى لو تجهز إسرائيل وأميركا على «حماس» و«على كل نَفَس مقاوم في المنطقة، حتى ينتهي وجع الرأس، ويتأدب كل من ينوي أو يفكر أن يقول لا أو يعارض أو يقاوم.

في رسمه الكاريكاتوري المبدع، يصور الزميل عماد حجاج حالة المفاوضات الجارية هذه الأيام لإجبار «حماس» على قبول شروط الطاغي والمحتل، ويلخصها بوهم المفاوضات، شكلاً من أشكال الموت الخفي، الأفعى المتخفية في ابتسامات وشعارات من نوع إنهاء معاناة المواطنين الفلسطينيين. كان من المدهش سماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وهو يقول «قررت التوجّه مع جميع أعضاء القيادة الفلسطينية إلى قطاع غزة، سأعمل بكل طاقتي لكي نكون جميعاً مع شعبنا لوقف العدوان الإسرائيلي الهمجي، وإن حياتنا ليست أغلى من حياة أي طفل من الشعب الفلسطيني». مشهد سريالي، الآن، بعد سقوط حوالي 150 ألفاً بين شهيد وجريح، وبعد أشهر من التهجير والجوع والعطش، يقرر رئيس شعب أن يتعاطف مع شعبه وينتبه إلى أن حياته ليست أغلى من حياة أي طفل فلسطيني؟

شيء واحد يُبقي على أمل الحياة، وهو أن هذه المقاومة لا تعوّل علينا. إلا على قلة قليلة من الصادقين، ولننظر إلى المدن العربية التي تدير ظهرها لغزة ومعاناة أطفالها ونسائها، وتتفرغ لصيفها وهمومها. بينما الخميس الماضي، في مدينة شيكاغو الأميركية، وتزامناً مع المؤتمر الوطني الديمقراطي، انتظمت مسيرة حاشدة شارك فيها نحو 20 ألف شخص تطالب بوقف إطلاق النار في غزة. وتوقفت المسيرة قرب يونايتد سنتر، وهو مكان إلقاء نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس كلمة إعلان قبول الترشح للانتخابات الرئاسية. كذلك فإن أصواتاً صادقة أخرى في مدن وشوارع لم نتوقعها لا تزال تُحرج حكوماتها وتطالب بوقف الإبادة، ولكنها تعرّينا وتكشف زيفنا في الوقت نفسه.

للحديث تتمة...

ملائكة الموت

وليد التيلي

على هامش زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الشرق الأوسط الأسبوع الماضي، نقل موقع «يورو نيوز» عن مواطن فلسطيني نازح من رفح أن «أميركا تعني الموت، وبلينكن هو ملاك الموت للشعب الفلسطيني وللعرب وللمسلمين. أميركا لن تجلب لنا الخير أبداً، ومن يتوقع أن يجد خيراً منها أو من بلينكن أو من (جو) بايدن أو حتى (دونالد) ترامب فهو واهم. بلينكن قادم فقط من أجل (بنيامين) نتنياهو، طفله المدلل، لإنقاذه وإخراجه من الأزمة التي يعيشها».

يلخص موقف هذا المواطن ما يفكر فيه أغلب العرب، الذين لا يريدون الموت للمقاومة، فيما البعض يتمنّى لو تجهز إسرائيل وأميركا على «حماس» و«على كل نَفَس مقاوم في المنطقة، حتى ينتهي وجع الرأس، ويتأدب كل من ينوي أو يفكر أن يقول لا أو يعارض أو يقاوم.

في رسمه الكاريكاتوري المبدع، يصور الزميل عماد حجاج حالة المفاوضات الجارية هذه الأيام لإجبار «حماس» على قبول شروط الطاغي والمحتل، ويلخصها بوهم المفاوضات، شكلاً من أشكال الموت الخفي، الأفعى المتخفية في ابتسامات وشعارات من نوع إنهاء معاناة المواطنين الفلسطينيين. كان من المدهش سماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وهو يقول «قررت التوجّه مع جميع أعضاء القيادة الفلسطينية إلى قطاع غزة، سأعمل بكل طاقتي لكي نكون جميعاً مع شعبنا لوقف العدوان الإسرائيلي الهمجي، وإن حياتنا ليست أغلى من حياة أي طفل من الشعب الفلسطيني». مشهد سريالي، الآن، بعد سقوط حوالي 150 ألفاً بين شهيد وجريح، وبعد أشهر من التهجير والجوع والعطش، يقرر رئيس شعب أن يتعاطف مع شعبه وينتبه إلى أن حياته ليست أغلى من حياة أي طفل فلسطيني؟

شيء واحد يُبقي على أمل الحياة، وهو أن هذه المقاومة لا تعوّل علينا. إلا على قلة قليلة من الصادقين، ولننظر إلى المدن العربية التي تدير ظهرها لغزة ومعاناة أطفالها ونسائها، وتتفرغ لصيفها وهمومها. بينما الخميس الماضي، في مدينة شيكاغو الأميركية، وتزامناً مع المؤتمر الوطني الديمقراطي، انتظمت مسيرة حاشدة شارك فيها نحو 20 ألف شخص تطالب بوقف إطلاق النار في غزة. وتوقفت المسيرة قرب يونايتد سنتر، وهو مكان إلقاء نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس كلمة إعلان قبول الترشح للانتخابات الرئاسية. كذلك فإن أصواتاً صادقة أخرى في مدن وشوارع لم نتوقعها لا تزال تُحرج حكوماتها وتطالب بوقف الإبادة، ولكنها تعرّينا وتكشف زيفنا في الوقت نفسه.

كانت معدة لاستهداف تل أبيب ومنشآت حيوية كذب» وشدّد نصرالله على أنه «لم تكن لدينا نية لاستخدام صواريخ دقيقة في هذه العملية لكن يمكن أن نستخدمها في المستقبل». وتحدث عن أن «الإصابات في نهاريا وعكا وغيرها إذا حدثت فإنما تمت بسبب الصواريخ الاعتراضية الإسرائيلية». وذكر أنه «قبل نصف ساعة بدأ (الاحتلال) بالغارات على الجنوب، شعر بحركة المجاهدين فقام بهذه الغارات من دون أن تكون له معلومات، والدليل أن كل الأماكن التي استهدفها ليس لها علاقة بعمليتنا». وأفاد بأنه «لم يكتشف منصاتنا ولا مرابض مسيّراتنا وبالتالي العدو فشل استخباراتياً... وعمليتنا العسكرية أنجزت كما خُطّطت بدقة»، و«كل كلام إسرائيلي عن إنجازات هو كذب وليس له أي أساس من الصحة». وأوضح أن ما حصل «عملية من مرحلتين، الأولى إطلاق 340 صاروخ كاتيوشا، والمرحلة الثانية عبور عشرات المسيّرات باتجاه الأهداف العسكرية في العمق وهذه العملية اليوم انتهت». وتابع: «سنتابع نتيجة تكتم العدو عما جرى في هاتين القاعدتين (المستهدفتين)، إذا كانت العملية مُرضية لنا نعتبر أن عملية الرد على اغتيال الحاج محسن (شكر) قد تمت وإذا لم تكن النتيجة في نظرنا كافية فسنحتفظ بحق الرد حتى وقت آخر». وإذ سمى نصرالله الرد بـ«عملية الأربعين»، نسبة لذكرى أربعين الإمام الحسين، أوضح أن من «عوامل تأخر العملية السيطرة للردّ على اغتيال شكر، هو حجم الاستنفار الأمني والاستخباري والفني والميداني والجوي والبحري الإسرائيلي والأميركي»، وأيضاً «معاقبة العدو والحاجة إلى بعض الوقت للدراسة والتشاور حول فكرة أن المحور يرد كله في وقت ويوم واحد أو يتم الرد بشكل منفرد وكذلك مفاوضات 15 أغسطس»، أي مفاوضات غزة. وقال إن «العدو هو من تجاوز كل الخطوط الحمراء وقصف الضاحية وصعد القصف في الجنوب اللبناني». وشدّد على أنه «حرصنا في ردنا على عدم استهداف المدنيين أو البنى المدنية، رغم أن العدو استهدف المدنيين في هجومه على الضاحية». وكان مصدر نيابي في حزب الله قد أكد لـ«العربي الجديد» قبل كلمة نصرالله أن «الرد على عدوان الضاحية واغتيال شكر كان مدروساً بشكل جيّد، على جميع المستويات، خصوصاً لناحية إلحاق الأذى بالعدو الإسرائيلي»، مؤكداً أن «الحزب لا يزال غير راغب بتوسعة الحرب من هنا تأخر الرد، وكان مدروساً وقوياً، لكنه جاهز لأي جهاد مقبل». كما كشف قيادي في حزب الله لوكالة رويترز أن «الرد على مقتل شكر تأخر لأسباب سياسية أهمها محادثات التهدئة في غزة». وأضاف المسؤول، الذي لم يتم الكشف عن اسمه، أن «الحزب عمل على التأكد من أن الرد على مقتل القائد العسكري على يد إسرائيل لن يؤدي لاندلاع حرب شاملة». كذلك، أكدت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، أن تل أبيب نقلت رسالة لمجموعة من الأطراف الأجنبية للمساعدة في منع التصعيد. وأعلن حزب الله، أمس الأحد، أنه أطلق 340 صاروخ كاتيوشا، باتجاه 11 قاعدة وثكنة إسرائيلية في الجليل الفلسطيني المحتل والجولان السوري المحتل، وهي قواعد ميرون وزعتون والسهل ونفح وبيرون وعين زيتيم، ومرابض نافي زيف الزاهرة، وثكنات كيلع وبياف ورامون نفتالي، وذلك «في إطار الرد الأولي على العدوان الصهيوني الغاشم على الضاحية الجنوبية لبيروت والذي أدى إلى استشهاد القائد الجهادي الكبير السيد فؤاد شكر». وأكد الحزب في بيان آخر أن «عمليتنا العسكرية قد تمت وأنجزت».

في المقابل، أكدت إسرائيل أن أكثر من مائة طائرة حربية شاركت في «عملية استباقية» قبل بدء حزب الله هجومه. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن الجيش الإسرائيلي، إعلانه أنه أحبط قصفاً مكثّفاً من قبل حزب الله كان موجهاً لمنطقة تل أبيب، كما قام بتدمير الآف منصات إطلاق الصواريخ التي كانت موجهة نحو أهداف إسرائيلية في الشمال والوسط. وذكرت القناة 12 العبرية أن حزب الله خطط لإطلاق نحو 6 آلاف صاروخ ومسيّرة. وسمع دوي انفجارات في مناطق مختلفة في الجليل، فيما دوت صافرات الإنذار في مناطق مختلفة في الجليل بما فيها منطقة عكا وشمال حيفا، فيما جرى تعليق العمل في مطار بن غوريون، كما انقطع التيار الكهربائي في عدة مواقع في منطقة عكا. من جهتها، شنّت طائرات الاحتلال أكثر من 40 غارة على نحو 30 بلدة في الجنوب اللبناني، أودت بحياة 3 أشخاص وأدت لجرح 4 آخرين، بحسب وزارة الصحة اللبنانية. وذكر جيش الاحتلال أنه نفّذ العمليات وحده من دون تدخل أميركي، لكن بالتنسيق مع الولايات المتحدة، فيما نقل موقع والا عن مسؤول إسرائيلي كبير، قوله إن «إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة قبل تنفيذ الضربة الاستباقية في لبنان». وأكد الاحتلال مقتل جندي في البحرية في صفوفه، كما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، بأن مسيرة إسرائيلية سقطت في بلدة عين تنتا في عكار، شمالي لبنان، حيث حضرت قوة من الجيش اللبناني وتم الكشف عليها وتفكيكها. وخلال الهجوم، غادر الوفد الإسرائيلي القاهرة، عصر أمس، متوجهاً إلى تل أبيب حاملاً معه نتائج اجتماع الوسطاء. كما غادر، مساء أيضاً وفد «حماس» القاهرة، متجهاً إلى الدوحة للتباحث مع قيادة الحركة، بشأن ما عرض عليهم من طروحات من جانب المسؤولين في مصر. وكان وفد من حركة حماس برئاسة خليل الحية قد وصل السبت إلى القاهرة، حيث تم تسليمه المقترح الذي قدمه وفد تل أبيب المفاوض إلى المسؤولين المصريين، لدراسته. وقال المتحدث باسم حركة حماس جهاد طه، لـ«العربي الجديد»، صباح أمس الأحد، إن وفد الحركة في القاهرة استمع لأفكار والحلول للقضايا العالقة في مقترح التفاوض، مؤكداً «التمسك بموقف الحركة وفصائل المقاومة، ونطالب بوضع آليات تنفيذية لما تم التوافق عليه في 2 يوليو». وأشار إلى أن الوفد سيعرض ما سمعه من الوسطاء على قيادة الحركة وفصائل المقاومة لدراسته وبلورة موقف إزاء ذلك.

وعرض المسؤولون المصريون المعنيون بإدارة الأزمة في قطاع غزة مساء السبت على وفد حركة حماس، أحدث تصور إسرائيلي قدمه وفد حكومة الاحتلال المفاوض إلى القاهرة، بشأن وضع محور فيلادلفيا، وأيضاً معبر رفح البري، لدراسته وتقديم الرد عليه. وفي وقت سابق، قال القيادي في «حماس» موسى أبو مرزوق في تصريح خاص لـ«العربي الجديد» إنّ وفد الحركة توجه إلى القاهرة «بناءً على وجود تطوّر لكنه ليس كاملاً»، فيما أكد القيادي الآخر محمود مرداوي أنّ الوفد ذهب إلى القاهرة «في ضوء عدم تقدم في المستشفى كحد أقصى، بحال لم يتم التوصل لصفقة تبادل أسرى خلال تلك المدة، في حين تنسحب إسرائيل بشكل كامل وفوري من الممر في حال تم تنفيذ صفقة تبادل قبل الموعد المحدد.

> نصرالله: معلوماتنا تؤكد إصابة قاعدتي غليلوت وعين شيمر
>
> أكدت إسرائيل أن أكثر من 100 طائرة شاركت بـ«عملية استباقية»
>
> «رويترز»: تبادل الطرفان رسائل بأنهما لا يريدان تصعيداً

إشادة «حماس» والحوثيين

أشادت حركة حماس، أمس الأحد، بالهجوم الذي نفذه حزب الله على إسرائيل، مشيرة إلى أنه «يعدّ صفعة في وجه حكومة الاحتلال الفاشية». ونوّهت بمواصلة إسرائيل «قصفها الوحشي والإجرامي ضدّ الأراضي والمدنيين في لبنان». كذلك، أشاد الحوثيون بهجوم حزب الله «الكبير والشجاع» على إسرائيل، معتبرين في بيان أن «هذا الردّ القوي والفاعل» على اغتيال القائد العسكري في حزب الله فؤاد شكر، في 30 يوليو/تموز الماضي «لا يزال مفتوحاً».

أعلن ديوان وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت عن وضع خاص في الجبهة الداخلية لمدة 48 ساعة، قبل رفعه لاحقاً. كما فتحت بلدية حيفا الملاجئ لفترة وجيزة.

بدوره، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من أن إسرائيل لم تقل «كلمتها الأخيرة» بضرباتها على جنوب لبنان. وقال نتنياهو في مستهل جلسة مجلس الوزراء، بحسب مكتبه، بعد الهجوم الذي نفذه حزب الله «قبل ثلاثة أسابيع، قضينا على القائد في حزب الله واليوم أحبطنا خططه الهجومية». وقال إن الجيش دمر آلاف «الصواريخ قصيرة المدى، والتي كانت جميعها تهدف إلى إيذاء المدنيين والقوات في الجليل». وأوضح أنه «إضافة إلى ذلك، اعترض الجيش الإسرائيلي جميع الطائرات المسيّرة التي أطلقها حزب الله على هدف استراتيجي في وسط إسرائيل»، من دون تحديد الهدف. لكن إذاعة الجيش الإسرائيلي نقلت عن مصادر مطلعة، قولها إن حزب الله كان يخطط لاستهداف منطقة غليلوت على مشارف مدينة تل أبيب الشمالية، حيث مقر الموساد والوحدة 8200 التابعة للاستخبارات العسكرية وغيرها من المنشآت الاستراتيجية. وبحسب التقرير، فإن حزب الله لم ينوِ مهاجمة أهداف مدنية أو مقر وزارة الأمن في تل أبيب (الكرياه). وكان نتنياهو قد ذكر صباحاً، خلال وجوده مع غالانت في «الحفرة» حيث مقر وزارة الأمن في تل أبيب «أننا مصممون على بذل كل ما في وسعنا لحماية دولتنا، وإعادة سكان الشمال بأمان إلى منازلهم والاستمرار في التمسك بقاعدة بسيطة: من يستهدفنا سنستهدفه». وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي، جو بايدن، تابع الوضع في إسرائيل ولبنان «عن كثب»، في أعقاب تصعيد المواجهات بين حزب الله وإسرائيل. وجاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، شون سافيت، وأوضح أن بايدن كان «على اتصال مع فريق الأمن القومي». وأضاف أن «كبار المسؤولين الأميركيين يواصلون اتصالاتهم مع نظرائهم الإسرائيليين، بناء على تعليمات الرئيس بايدن». وأفاد بأن بلاده ستواصل «دعم حق إسرائيل في الدفاع عن النفس والعمل من أجل الاستقرار الإقليمي». وأكدت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أنها «مستعدة لدعم» إسرائيل. وقال متحدث باسم البنتاغون «نواصل مراقبة الوضع عن كثب وسبق أن كنا واضحين للغاية بأن الولايات المتحدة مستعدة لدعم الدفاع عن إسرائيل».

ونقلت شبكة «سي بي إس» الأميركية عن مسؤول أميركي، قوله إن القوات الأميركية لم تشارك في الضربة الإسرائيلية الاستباقية على حزب الله في لبنان. وأضاف أن الضربات التي نفذها حزب الله لم تكن مفاجئة لإدارة بايدن. وفي بيان منفصل، ذكرت وزارة الأمن الإسرائيلية أن غالانت أطلع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن على الوضع. ونقل البيان عن الوزير الإسرائيلي قوله: «نفذنا ضربات دقيقة في لبنان من أجل إحباط تهديد وشيك ضد مواطني إسرائيل». وتابع البيان: «نحن نتابع من كثب التطورات في بيروت، ونحن عازمون على استخدام كل الوسائل المتاحة لنا من أجل الدفاع عن مواطنينا». وذكر البيان أيضاً أن المسؤولين «ناقشا أهمية تجنّب التصعيد الإقليمي». أما أوستن فشدّد على التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن إسرائيل ضد أي هجمات من إيران وشركائها ووكلائها بالمنطقة. بدورها، أكدت السفارة الأميركية في لبنان: «نراقب الوضع الأمني بعد العمليات المكثفة على الحدود بين لبنان وإسرائيل». من جهته، ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، اجتماعاً وزارياً طارئاً، أمس الأحد، لمتابعة التطورات الميدانية الأخيرة. وأكد ميقاتي أنه «يجري سلسلة من الاتصالات مع أصدقاء لبنان لوقف التصعيد»، معتبراً «أن المطلوب هو وقف العدوان الإسرائيلي أولاً، وتطبيق القرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)». كما أكد «موقف لبنان دعمه للجهود الدولية التي يمكن أن تؤدي إلى وقف إطلاق النار في غزة». أما قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، فذكرت في بيان مشترك مع مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، إثر التطورات أن مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان واليونيفيل «يدعوان الجميع إلى وقف إطلاق النار والامتناع عن المزيد من التصعيد. إن العودة إلى وقف الأعمال العدائية، بليه تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701، هو السبيل الوحيد المستدام للمضي قدماً».

وحذّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من «فتح جبهة جديدة في لبنان»، مؤكداً في بيان على «ضرورة حفظ استقراره وسيادته». كما أعربت وزارة الخارجية المصرية عن «قلقها البالغ إزاء التصعيد الحاصل»، مشدّدة على «أهمية تكاتف الجهود الدولية والإقليمية من أجل خفض حدة التوتر وعدم الانسقرار في المنطقة، والعمل على إقرار التهدئة واحتواء التصعيد». كما حذّرت وزارة الخارجية الأردنية في بيان «من التصعيد المتزايد في جنوب لبنان وتداعياته التي قد تؤدي إلى انزلاق المنطقة إلى حرب إقليمية». وعلقت الخطوط الفرنسية وترانسافيا الهولندية رحلاتهما إلى بيروت وتل أبيب حتى اليوم الاثنين «على الأقل»، فيما أكدت المديرية العامة للطيران المدني في لبنان، أن «هناك تأجيلاً لبعض الرحلات، فيما المطار يعمل بشكل طبيعي».

نتائج مؤجلة لمفاوضات القاهرة حول غزة

> لم تصل جولة المفاوضات في القاهرة، أمس الأحد، لاتفاقات حول وقف إطلاق النار في غزة، وهو ما دفع الوسطاء للعمل على التوصل إلى هدنة إنسانية تتراوح بين أربعة أيام واسبوع لتلبية الاحتياجات الإنسانية في القطاع

القاهرة، غزة ـ **العربي الجديد**

على وقع التصعيد بين حزب الله وإسرائيل في الساعات الماضية، كانت العاصمة المصرية القاهرة تستضيف، أمس الأحد، جولة جديدة من المفاوضات الهادفة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتبادل الأسرى بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، بدا أنها متعثرة، وهو ما دفع الوسطاء للعمل على التوصل إلى هدنة إنسانية تتراوح بين أربعة أيام وأسبوع لتلبية الاحتياجات الإنسانية، وإدخال لقاحات شلل الأطفال ومواد النظافة، في ظل تفشي العديد من الأمراض بين النازحين والخوف من تفشي الحالة الوبائية بالقطاع. وعلى صعيد المفاوضات الخاصة بمحور فيلادلفيا، علمت «العربي الجديد» أن هناك ضغوطاً أميركية على الجانبين لسرعة إعادة تشغيل معبر رفح، حيث توصلت الإدارة الأميركية إلى خطوط عريضة بشأن انسحاب تدريجي من الممر يكتمل بنهاية العام الحالي وبالتوازي مع المفاوضات، كانت القوات الإسرائيلية تواصل عدوانها على القطاع، موقعة المزيد من الشهداء مع تدمير المباني والبنى التحتية بشكل شبه كامل في مناطق عملياتها. وتواصلت المفاوضات حول صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، في جولة جديدة استضافتها القاهرة، أمس، بمشاركة فريق التفاوض الإسرائيلي برئاسة رئيس جهاز المخابرات (الموساد) ديفيد برنيع، إضافة إلى رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وفق ما أفاد موقع واللا الإخباري الإسرائيلي.

وعلمت «العربي الجديد» أن المفاوضات شهدت تعثراً، في ظل رفض إسرائيل الانسحاب الكامل من قطاع غزة، أو التعهد بوقف نهائي لإطلاق النار، وهي المسائل التي لا تقبل «حماس» بتجاوزها. ولم تشهد المفاوضات الراهنة زحزحة لموقف إسرائيل الخاص بالانسحاب الكامل من غزة، حيث تقدمت إسرائيل بتصور فقط يتضمن إعادة توضع لقواتها في القطاع، بما يضمن لها الوجود الدائم في 12 نقطة تمركز، غالبيتها في شمال القطاع، إضافة إلى محور نتساريم. وعلمت «العربي الجديد» أنه أمام تعثر المفاوضات، بدأ الوسطاء العمل على التوصل لهدنة إنسانية تتراوح بين أربعة أيام وأسبوع لتلبية الاحتياجات الإنسانية، وإدخال لقاحات شلل الأطفال ومواد النظافة، في ظل تفشي العديد من الأمراض بين النازحين والخوف من تفشي الحالة الوبائية بالقطاع. وعلى صعيد المفاوضات الخاصة بمحور فيلادلفيا، علمت «العربي الجديد» أن هناك ضغوطاً أميركية على الجانبين لسرعة إعادة تشغيل معبر رفح، حيث توصلت الإدارة الأميركية إلى خطوط عريضة بشأن انسحاب تدريجي من الممر يكتمل بنهاية العام الحالي وبالتوازي مع المفاوضات، كانت القوات الإسرائيلية تواصل عدوانها على القطاع، موقعة المزيد من الشهداء مع تدمير المباني والبنى التحتية بشكل شبه كامل في مناطق

في مخيم البريج وسط غزة أمس (إياد بابا/فرانس برس)

دعوات إلى وقف الحرب

تجمع مئات الأشخاص أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة السويدية استوكهولم، أمس الأحد، دعما لفلسطين وللتنديد بالحرب الإسرائيلية على غزة. ودعا المتظاهرون إلى وقف فوري للهجمات الإسرائيلية على غزة، وحملوا لافتات كتب عليها «فلسطين حرة، غزة حرة»، «أوقفوا الإبادة الجماعية»، و«قاطعوا إسرائيل». كما تظاهر العشرات في العاصمة الايرلندية دبلن، مطالبين الولايات المتحدة بوقف دعم إسرائيل وإرسال الأسلحة إليها.

خانيونس، جنوبي القطاع. واستشهد طفل متأثراً بجروحه الخرجة التي أصيب بها جنوب مدينة خانيونس جنوبي القطاع قبل على مناطق متفرقة من قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية بوكالة الأناضول، بأن ثلاثة فلسطينيين استشهدوا وأصيب عدد آخر بجروح جراء قصف إسرائيلي استهدف شقة سكنية قرب مفترق العيون في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة. كما أفادت مصادر طبية أخرى في مستشفى العودة بمخيم النصيرات وسط القطاع، بوصول شهيد وعدد من الإصابات إلى المستشفى جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مخيم البريج. كما انتشلت طواقم الإسعاف جثمان فلسطينية قتلت برصاص الجيش الإسرائيلي في بلدة القرارة شمالي مدينة خانيونس، جنوبي القطاع. واستشهد طفل القائمة، إذ سقط أمس الأحد المزيد من الشهداء في سلسلة غارات وقصف مدفعي عشرة أيام. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية، بأن مدفعية الاحتلال استهدفت مدينة دير البلح ومفترق مخيم البريج وسط قطاع غزة بالقصف المكثف، بالتزامن مع إطلاق طائرات الاحتلال المسيّرة النار باتجاه الفلسطينيين في محيط ملعب العنان بدير البلح، ما أدى لاستشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة العشرات. وأعلنت وزارة الصحة في غزة أمس ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب المتواصلة على القطاع إلى 40405 شهداء و93468 مصاباً، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأوضحت في تقريرها الإحصائي اليومي أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ثلاث مجازر ضد العائلات في غزة وصل منها للمستشفيات 71 شهيداً و112 إصابة خلال 24 ساعة. من ناحية أخرى، نقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان أن القوات الإسرائيلية تراجعت بشكل محدود من مناطق جنوب شرق مدينة دير البلح. وذكر الشهود أن قوات الجيش الإسرائيلي خلفت «دماراً كبيراً» في المنازل والبنية التحتية في المناطق التي تراجعت منها. وتزامن التراجع الإسرائيلي مع قصف مدفعي وإطلاق نار كثيف تجاه المناطق الشرقية لمدينة دير البلح.

وفي جنوب الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، واصلت آلقوات الإسرائيلية توغلها منذ نحو أسبوعين في المناطق الشرقية والجنوبية للحي. وأفادت «الأناضول» بأن الجيش الإسرائيلي نفذ عمليات نسف لعشرات المنازل المأهولة لمحور نتساريم (يفصل شمال القطاع عن وسطه وجنوبه) في حي الزيتون. وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، مقتل جندي وإصابة آخر بجروح خطيرة في المعارك جنوبي غزة. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إن الرقيب عميت تسادیكوف (20 عاماً) من الكتيبة 202 لواء مظليين، قتل في معركة جنوب غزة. وأضاف أن جندياً من كتيبة الهندسة أصيب بجروح خطيرة في معركة أخرى دارت في جنوب القطاع. وبذلك ارتفع عدد الجنود القتلى منذ بداية الحرب إلى 700 بينهم 337 بالمعارك البرية في غزة، وفق معطيات الجيش الإسرائيلي.

في المقابل، أعلنت «كتائب القسام» عبر «تليغرام» تنفيذ «كمين محكم جنوب حي الزيتون في مدينة غزة، تمكن خلاله مجاهدو «القسام» من تفجير حقل ألغام مُعد مسبقاً في قوة صهيونية مدرعة»، مضيفة أن الطيران المروحي الإسرائيلي هبط لإجلاء القتلى والجرحى. كما أعلنت الكتائب «قنص جندي صهيوني في محيط الكلية الجامعية جنوب حي تل الهوى في مدينة غزة».

شرق غرب

ليبيا: لجنة 5+5 العسكرية تستأنف اجتماعاتها

عقدت لجنة 5+5 العسكرية الليبية المشتركة (مؤلفة من ضباط يمثلون معسكري غرب وشرق البلاد)، أمس الأحد، اجتماعاً في مقرها الرئيسي بمدينة سرت، وسط شمال البلاد، بمشاركة القائم بأعمال رئيس البعثة الأممية لدى ليبيا ستيفاني خوري (الصورة)، وذلك على وقع تصعيد عسكري وتوتر أمني عاشته البلاد طيلة الأسابيع الماضية. وبحسب وكالة الأنباء الليبية، فإن اللجنة عقدت، مساء أول من أمس السبت، اجتماعاً مغلقاً، فيما عقدت اجتماعها، أمس، بمشاركة خوري، من دون أن توضح أجندة الاجتماع.

(العربي الجديد)

تركيا: تحييد عناصر من «العمال» شمالي العراق

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأحد، تحييد 11 من مسلحي حزب العمال الكردستاني الذي تحظره أنقرة، شمالي العراق. وأوضحت على منصة إكس أن الجيش التركي تمكن من تحييد 11 من «العمال الكردستاني» في منطقة أسوس، ومناطق عملية «المخلب ـ القفل»، مشدّدة على استمرار مكافحتها الحزب «بحزم وإصرار».

(الأناضول)

سجن النقب «مقبرة الأحياء»

وصفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان أمس الأحد، سجن النقب الإسرائيلي بأنه «مقبرة الأحياء»، مضيفة أن إدارة السجون الإسرائيلية «تنتهج سياسة انتقام وتضييق خانقة بحق الأسرى، وتتعمد قمع الأسرى وتعذيبهم وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة». وكشفت عن تعرض «الكثير من الأسرى لإصابات خطرة، كما ظهرت بين صفوفهم أمراض معدية أهمها مرض سكابيوس (الجرب)»، إلى جانب «فقدان معظمهم أوزانهم بشكل حاد».

(الأناضول)

الحزب الديمقراطي يعاقب مطالبة بوقف تسليح إسرائيل

قالت نادية أحمد، المندوبة الديمقراطية، التي رفعت لافتة «أوقفوا تمويل إسرائيل» خلال كلمة الرئيس الأميركي جو بايدن في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في شيكاغو الأسبوع الماضي، لـ«العربي الجديد»، إنها فوجئت بإلغاء أوراق اعتمادها من قبل الحزب الديمقراطي في ولاية فلوريدا. وكانت نادية أحمد قد رفعت اللافتة مع مندوبين آخرين أحدهم يهودي، فيما أظهرت الكاميرات الاعتداء عليها وضربها على الرأس، قبل اصطحابها وزملائها خارج المؤتمر من قبل الشرطة.

(العربي الجديد)

مالي: مقتل مدنيين في ضربات مسيّرات

قُتل 15 مدنياً على الأقل، بينهم أطفال، أمس الأحد، في غارات بطائرات مسيّرة في شمال مالي، وفق مصادر محلية. وقال الانفصاليون في مالي، الذين أفادوا في حصيلة أولية بمقتل 21 مدنياً بينهم 11 طفلاً، إن «جيش المجلس العسكري المالي والمرتزقة الروس من مجموعة فاغنر نفذوا عدة ضربات بطائرات مسيّرة، أقلعت من بوركينا فاسو، في تنزاواتن على بعد أمتار من الأراضي الجزائرية».

(فرانس برس)

الحدث

تعذيب وإذلال وتجويع في السجون الإسرائيلية... واحتجاز مصابين في المستشفيات

استشهاد 23 أسيراً منذ «طوفان الأقصى»

ارتكبت قوات الاحتلال جريمة مركبة بحق الأسير الفلسطيني زاهر رداد، الذي أصيب برصاصها واعتقل واستُخدم درعاً بشرياً قبل استشهاده في مستشفى إسرائيلي، كما استشهد شاب متأثراً بإصابته على حاجز عسكري للجيش الإسرائيلي، الذي لا يزال يحتجز جثمانه، وذلك وسط اقتحامات متواصلة في الضفة الغربية المحتلة

رام الله ـ **العربي الجديد**

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على الضفة الغربية المحتلة، منذ «طوفان الأقصى»، تكبر حصيلة الشهداء والجرحى وتتكشف معها فصول من جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين. فقد أكدت مؤسسات الأسرى الفلسطينية، استشهاد الأسير الفلسطيني الجريح زاهر تحسين رداد (19 عاماً) من بلدة صيدا شمالي طولكرم، في مستشفى مئير الإسرائيلي، فجر أمس، فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشاب أحمد محمد خليل العنتير (18 عاماً)، متأثراً بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي قرب جنين، مساء أمس الأول السبت، والذي يحتجز الاحتلال جثمانه، ما يرفع حصيلة شهداء الضفة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 643 شهيداً، إضافة إلى نحو 5400 جريح برصاص الاحتلال والمستوطنين.

وأوضح بيان لهيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين ونادي الأسير الفلسطيني، صباح أمس، أن الشهيد رداد، اعتُقل في 23 يوليو/ تموز الماضي، بعد أن أطلق الاحتلال النار عليه، واستخدمه درعاً بشرياً بوضعه على مقدمة إحدى السيارات العسكرية التابعة لجيش الاحتلال. وقد ظهر ذلك في مقطع فيديو مصور، خلال العملية العسكرية التي نفّذتها القوات الإسرائيلية بطولكرم في ذلك التاريخ. ومع استشهاد رداد، يرتفع عدد الشهداء الأسرى بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 23 شهيداً ممن أعلنت هوياتهم، إلى جانب العشرات من معتقلي قطاع غزة الذين ارتقوا في سجون ومعسكرات إسرائيلية، بعد إخفاء الاحتلال هوياتهم. كما يرتفع عدد الشهداء الأسرى منذ عام 1967 المعلومة هوياتهم إلى 260 شهيداً، لتكون هذه المرحلة قد سجلت أعلى عدد في تاريخ شهداء الحركة الأسيرة، استناداً إلى ما هو متوفر من توثيق. وبينما لم يصدر رد من الجهات الإسرائيلية المعنية على البيان، بيّنت المؤسستان أنه «على مدار الفترة الماضية احتجز الاحتلال المصاب رداد في مستشفى مئير الإسرائيلي، وهو بوضع صحي خطير وغير مستقر، وبقي تحت أجهزة التنفس الاصطناعي، بعد أن خضع لعدة عمليات جراحية». وأضافت أنه «عُقدت له عدة جلسات محاكم غيابية، ورغم وضعه الصحي الخطير فقد أبقى الاحتلال على اعتقاله حتى استشهاده اليوم (أمس)». واعتبرت الهيئة والنادي، أن الاحتلال «نفّذ بحق المعتقل رداد جريمة مركبة، منذ لحظة اعتقاله وإطلاق النار عليه، واستخدامه درعاً بشرياً، والاستمرار في اعتقاله رغم وضعه الصحي الخطير، لتُضاف هذه الجريمة إلى سجل جرائم الاحتلال، غير المسبوقة في مستواها منذ بدء حرب الإبادة الجماعية بحق شعبنا في غزة، واستمرار العدوان الشامل على شعبنا في كل الجغرافيات الفلسطينية».

وتابعتا: «استشهاد رداد، يأتي في أشد المراحل وأقساها على الأسرى في سجون الاحتلال الذين يتعرضون لوجبة أخرى من أوجه الإبادة، جراء جرائم التعذيب والإذلال والتجويع، والعزل الجماعي». يذكر أن هناك عدداً من المعتقلين الجرحى يواصل الاحتلال احتجازهم في مستشفياته، وهم ممن اعتُقلوا أو من أصابهم الاحتلال لحظة اعتقالهم. في موازاة ذلك أكدت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، أن الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية أبلغتها باستشهاد الشاب أحمد العنتير، برصاص قوات الاحتلال قرب حاجز الجلمة العسكري، شمال شرقي جنين، مساء أمس الأول. من جانبها، قالت مصادر محلية إن الشهيد من بلدة برقين غربي جنين، وتم احتجاز جثمانه. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن «قوات الاحتلال أطلقت النار على ثلاثة شبان، كانوا داخل مركبة في محيط حاجز الجلمة العسكري، و«منعت مركبات الإسعاف من الوصول إلى مكان المركبة، واعتقلت الشبان الذين كانوا في داخلها (بينهم الشهيد)».

في غضون ذلك ذكر ببيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال اليومين الماضيين 35 مواطناً فلسطينياً على الأقل، من الضفة الغربية، بينهم أسرى سابقون، وأطفال. وتوزعت عمليات الاعتقال على غالبية محافظات الضفة، رافقها اعتداءات بحق المعتقلين وعائلاتهم، بالإضافة إلى عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين. وأشار البيان إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت أكثر من 10200 فلسطيني من الضفة بما فيها القدس المحتلة، منذ السابع من أكتوبر الماضي، في حين تتضمن المعطيات المعتقلين من الضفة من دون غزة، والذين تقدر أعدادهم بالآلاف. وفي الأثناء أصيب ثلاثة فلسطينيين واعتقل ستة آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال، صباح أمس، مخيم بلاطة، شرقي نابلس. وأوضح الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع ثلاث إصابات في مخيم بلاطة، هي اعتداء بالضرب على سيدتين في الخمسينيات من العمر، ورجل (62 عاماً)، تم علاجهم ميدانياً. من جانبها، أكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وسط اندلاع مواجهات واشتباكات مسلحة بين مقاومين فلسطينيين وتلك القوات، التي دهمت عدة منازل واعتقلت ستة شبان. وأضافت أنه أفرج عن أحدهم لاحقاً، فيما جرفت قوات الاحتلال البنية التحتية داخل المخيم، وهدمت منشأة تجارية استُهدفت أكثر من مرة سابقاً، قبل انسحاب القوات.

وطاولت الاقتحامات، أمس، مدينة الخليل، حيث دهمت القوات الإسرائيلية منازل فلسطينيين وفتشت مركبات خلال اقتحامها للمدينة، كما أفادت «وفا»، نقلاً عن مصادر أمنية ومحلية، بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت عدة أحياء في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، واعتقلت خمسة مواطنين فلسطينيين، بعد أن دهمت منازلهم وفتشتها وعبثت بمحتوياتها. كما شملت الاقتحامات قرية حوسان غربي بيت لحم، وعدداً من قرى الكفريات (سبع قرى) جنوبي طولكرم. إلى ذلك شرعت سلطات الاحتلال في تجريف مساحات من أراضي بلدة عزون شرقي قلقيلية، وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية. ونقلت الوكالة عن مصادر محلية، قولها إن الاحتلال شرع في تجريف أراضٍ في المنطقة الشمالية الشرقية من البلدة، المعروفة باسم «جسر خلايل» والمحاذية للشارع الرئيسي «قلقيلية - نابلس»، وذلك لصالح مخطط استيطاني يقضي بإنشاء جدار شائك يحيط بالبلدة، ويمتد إلى مفترق مستوطنة «معاليه شمرون»، الجاثمة على أراضي البلدة.

مؤسسات الأسرى: جريمة مركبة بحق الشهيد الأسير زاهر رداد

643 شهيداً ونحو 5400 جريح في الضفة منذ «طوفان الأقصى»

مما خلّفه الاحتلال خلال عدوانه على طولكرم في 23 يوليو الماضي (وهاج بني مفلح/فرانس برس)

بؤر استيطانية جديدة

ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن مستوطنين في الضفة الغربية المحتلة اقتحموا، أمس الأحد، تجمع عرب المليحات بالمعرجات، شمال غربي أريحا، واطلقوا اغنامهم في خطوة استفزازية لإزعاج السكان البدو. كما اقام مستوطنون آخرون، امس، بؤرة استيطانية جديدة، في منطقة دير قرنطل، جنوب غربي اريحا، بعد اقتحام المنطقة ونصب خيام فيها. وكان مستوطنون قد اقاموا، الخميس الماضي، بؤرة استيطانية قرب نبع العوجا، شمال مدينة اريحا.

رصد

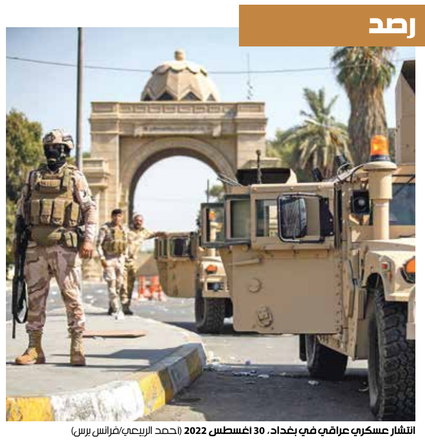

انتشار عسكري عراقي في بغداد، 30 أغسطس 2022 (أحمد الربيعي/فرانس برس)

مجزرة العباسية تهدّد أمن سامراء العراقية

بغداد ـ **صفاء الكبيسي**

وسط ترقب لنتائج التحقيق في مجزرة العباسية بمدينة سامراء في محافظة صلاح الدين العراقية، التي وقعت الأربعاء الماضي، وراح ضحيتها ستة أفراد من عائلة واحدة، تصاعدت حدة المخاوف من تراجع في الملف الأمني في المنطقة، في ظل دعوات للكشف عن منفّذي الجريمة حفاظاً على السلم الأهلي. والأربعاء الماضي، أقدم مسلحون مجهولون يرتدون زياً عسكرياً على قتل ستة أشخاص من عائلة واحدة (رجل وزوجته وأبناؤه الأربعة)، بعد اقتحام منزلهم في منطقة العباسية بمدينة سامراء. إثر ذلك، أكدت وزارة الداخلية العراقية فتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث والجهة التي تقف وراءه. وقال المتحدث باسم الوزارة وخلية الإعلام الأمني العميد مقداد ميري، في حينها، إن وزير الداخلية عبد الأمير الشمري وجّه بتشكيل لجنة تحقيق برئاسة وكيل الوزارة لشؤون الشرطة لمعرفة ملابسات الحادث، وإن اللجنة باشرت عملها فعلياً. وعلى الرغم من مرور أربعة أيام على الحادث، إلا أن لجنة التحقيق لم تكشف أي معلومات أولية عن مجريات التحقيق والجهة المنفذة، الأمر الذي أثار قلق الأهالي.

من جهته، عبّر مجلس عشائر سامراء بعد اجتماع له، عن مخاوفه من تراجع الأمن في المدينة، خصوصاً مع عدم كشف المنفذين. وأصدر المجلس بياناً، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس السبت، أكد فيه أن «الأحداث الأخيرة التي حصلت في سامراء، ومنها قتل عائلة في العباسية، وجريمة قتل سائق على الطريق العام في اليوم ذاته، على الرغم من وجود القوات العسكرية والحشود والأجهزة الأمنية والاستخبارية، وعدم كشف الجناة هو مؤشر خطير على فقدان الأمن». وطالب المجلس رئيس الوزراء ووزير الداخلية بـ«الكشف عن الجناة وإحالتهم على القضاء، ووضع خطط كفيلة بعدم تكرار الجريمة»، مشدداً على «ضرورة الحفاظ على أرواح المواطنين والسلم الأهلي».

من جهته، أكد أحد وجهاء مدينة سامراء، الشيخ غزوان النيساني، لـ«العربي الجديد»، أن «الحادث ليس عادياً، بل هو انتكاسة أمنية، ويحتاج إلى مراجعة أمنية دقيقة. تواصلنا مع الجهات الأمنية، ونحرص على استتباب الأمن وسد الثغرات التي تُستغل لتسجيل أعمال العنف». وفي وقت سابق، أعلن محافظ صلاح الدين، بدر الفحل، أنه يتواصل مباشرة مع الجهات الرسمية العليا والقيادات الأمنية المحلية في المنطقة والجهات الاجتماعية بشأن الحادث، مؤكداً أهمية منح فرصة للتحقيق المهني للجنة التي شُكلتها وزارة الداخلية.

من جهته، قال عضو في اللجنة الأمنية بمحافظة صلاح الدين، إن «اللجنة المشكلة من قبل الداخلية تواصل تحقيقاتها من اليوم الأول من وقوع الجريمة، لكنها تتكتم على النتائج الأولية»، مبيناً لـ«العربي الجديد»، أنه تواصل «مع اللجنة، وننتظر ما ستعلنه من نتائج». وأكد العضو في اللجنة، الذي اشترط عدم ذكر اسمه، أن «المعطيات المتوافرة لدينا تشير إلى أن الجريمة مخطط لها من جهة معينة، وهي ليست جنائية، وهذا الأمر واضح، إلا أننا لا نريد أن نسبق التحقيقات»، مشيراً إلى أن «ما حدث يعد تراجعاً خطيراً بإدارة الملف الأمني، ويؤكد وجود ثغرات أمنية تحتاج إلى معالجة».

شرق غرب

ألمانيا: سوري أقرّ بتنفيذ عملية الطعن

أعلنت الشرطة الألمانية، أمس الأحد، أن شاباً سورياً في الـ26 من العمر سلّم نفسه للسلطات وأعلن مسؤوليته عن عملية الطعن التي تبنّاها «داعش»، في مدينة زولينغن غربي البلاد، يوم الجمعة الماضي، ووأد ضحيتها ثلاثة أشخاص. وكان فتى (15 عاماً) قد اعتُقل أمس الأول السبت. قال المدعي العام في دوسلدورف أركوس كاسبرز، إنه ناقش الهجوم قبل حدوثه مع رجل قد يكون هو المشتبه به الرئيسي.

(فرانس برس)

تصادم في بحر الصين الجنوبي بين مانيلا وبكين

اتّهمت الحكومة الفيليبينية، أمس الأحد، مراكب تابعة لخفر السواحل الصينية بصدم وتعطيل إحدى سفنها التابعة لمكتب الصيد والموارد المائية، واستخدام خراطيم المياه ضدها، قرب جزيرة سابينا شول في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه. بالمقابل ذكر خفر السواحل الصيني، أن السفينة الفيليبينية «اصطدمت عمداً» بالقارب الصيني، وعلى مانيلا «وقف جميع أعمالها غير القانونية فوراً، وإلا فستتحمّل العواقب».

(فرانس برس)

حادث طعن عشوائي في سيدني

قالت الشرطة الأسترالية، أمس الأحد، إن أربعة أشخاص بينهم شرطي أصيبوا بجروح في حادث طعن عشوائي في سيدني، مضيفة أنها احتجزت رجلاً قر من مكان الحادث. وذكرت وزيرة شرطة ولاية نيو ساوث ويلز، ياسمين كاتلي، إنه لا يوجد خطر على المواطنين جراء الحادثة.

(رويترز)

الاتحاد الأوروبي قلق من أزمة فنزويلا

أكد الاتحاد الأوروبي، أنه لا يزال «يشعر بقلق بالغ» حيال الأزمة السياسية في فنزويلا بعد فوز نيكولاس مادورو بالانتخابات الرئاسية، الشهر الماضي، مضيفاً أنه لن يتم قبول سوى النتائج «التي يمكن التحقق منها بشكل مستقل». وقال إنه «وفقاً للمحاضر المتاحة»، فإن مرشح المعارضة إدموندو غونزاليس أوروتيا (الصورة) فاز في الانتخابات «بأغلبية ساحقة». ومن المقرر خروج تظاهرات دعت إليها المعارضة الأربعاء المقبل اعتراضاً على النتائج.

(فرانس برس)

بلينكن: الانتهاكات مستمرة ضد مسلمي الروهينغا

قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن انتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار مستمرة ضد مسلمي الروهينغا وباقي الأقليات. جاء ذلك في رسالة نشرها بلينكن، أمس الأحد، بمناسبة الذكرى السابعة لتهجير مسلمي الروهينغا وتعرضهم للاضطهاد في ميانمار. وأكد بلينكن استمرار الأزمة الإنسانية وانتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار، ما يؤثر سلباً على الأقليات العرقية والدينية في هذا البلد، وخصوصاً مسلمي الروهينغا. وأشار إلى أن الولايات المتحدة تدعم الناجين من الإبادة الجماعية ضد مسلمي الروهينغا، مؤكداً التزامهم بتقديم المساعدات لهم في كل من ميانمار وبنغلادش.

(الأناضول)

إضاءة

هل يفشل انفتاح أنقرة على النظام السوري عبر المعابر؟

يرى مراقبون أن انفتاح تركيا على النظام السوري من البوابة الاقتصادية قد يفشل، بعد التراجع عن فتح معبر أبو الزندين في الشمال، إثر ضغوط شعبية، فيما كانت مثل هذه الخطوة تُنعش خزينة النظام المتهالكة بعد نحو 13 عاماً من الحرب

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

أوقف الضغط الشعبي المتواصل إعادة فتح معبر أبو الزندين الرابط بين مناطق المعارضة السورية من جهة ومناطق النظام السوري من جهة أخرى في ريف حلب، شمالي سورية، في خطوة معطّلة للانفتاح الاقتصادي على النظام السوري على الأرجح، انطلاقاً من معابر الشمال السوري المعروف بكونه منطقة نفوذ تركية. وكان الجانب التركي قد أوعز لفصائل المعارضة السورية المرتبطة به قبل نحو أسبوع بفتح معبر أبو الزندين قرب مدينة الباب، شمال شرقي حلب، أمام حركة الشاحنات التجارية من مناطق النظام السوري وإليها، بهدف تعزيز مناخ التقارب بين أنقرة والنظام السوري بدفع وإشراف روسي. ولكن عموم سكان الشمال السوري رفضوا هذه الخطوة، ما دفع مجموعات محلية مسلحة إلى قصف المعبر بقذائف الهاون، مما أدى إلى توقف حركة الشاحنات، التي انطلقت من مناطق المعارضة إلى مناطق النظام السوري في البداية. ولم يتجلّ الرفض الشعبي في هذه الخطوة، بل أقيم اعتصام على الطريق المؤدي إلى المعبر، في دلالة واضحة على أن سكان الشمال السوري قرروا عدم السماح بفتح المعبر المفيد في إنعاش اقتصاد النظام السوري المتهالك. في المقابل، ظهرت دعوات للتظاهر مساء أمس الأحد، دعماً لفتح المعبر لـ«تحسين الواقع الاقتصادي ورفضاً لأي تدخّل خارجي».

وحتى اللحظة لم تنجح المحاولة التركية للانفتاح على النظام السوري من بوابات المعابر التجارية في الشمال السوري المكتظ بالفصائل والنازحين من مختلف المناطق السورية. وأظهرت المعطيات على الأرض في الشمال السوري أن أنقرة ليست مطلقة الصلاحية والتصرف في مناطق نفوذها في الشمال السوري، خصوصاً لجهة التطبيع والتقارب مع النظام السوري على حساب قوى الثورة والمعارضة في الشمال السوري، وهو ما جعل من أي تفاهمات تركية روسية غير ذات قيمة في حال رفضها من سكان هذا الشمال المثقل بالأزمات المعيشية والاقتصادية. فسكان الشمال السوري اعتبروا أن فتح المعبر مع النظام السوري تمهيد لسلسلة من التنازلات للنظام السوري الرافض حتى اللحظة المضي في العملية السياسية وفق القرار الدولي 2254. ولمناطق النظام السوري ارتباط مع مناطق المعارضة من خلال العديد من المعابر، ومنها معبر أبو الزندين في ريف حلب الشمالي الشرقي قرب مدينة الباب، وميزناز في ريف حلب الغربي، ومعبر الترنبة القريب من بلدة سراقب في ريف إدلب الشرقي. ودفع الجانب الروسي لفتح هذه المعابر والطرق الدولية لتوفير مناخات مناسبة للتقارب الذي ترعاه بين أنقرة والنظام السوري منذ أواخر عام 2022.

ورأى الناشط السياسي المقيم في الشمال السوري معتز ناصر، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «أنقرة تستطيع دائماً الاستثمار بحالة السيولة والفوضى الموجودة في ريف حلب الشمالي وتجييرها لصالحها عبر ضرب التشكيلات العسكرية السورية المعارضة بعضها ببعض». وتابع: «ما حصل في مسألة إعادة فتح معبر أبو الزندين هو ممانعة شعبية غير مغطاة رسمياً، فالموقف الرسمي مرتهن بشكل كامل للجانب التركي». ورأيه أيضاً فإن «تركيا قادرة على تحريك أدواتها المحلية الرسمية ضد مجموعات الرفض الشعبي سواء بشكل خشن أو ناعم متى أرادت»، مضيفاً: لذلك اعتبر موضوع فتح المعبر مسألة وقت، وسينجم عنه شرخ مجتمعي بين الجيش الوطني المعارض وما يتبع له وبين الشعب.

من جهته، رأى الباحث السياسي أحمد قربي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «هنالك ثلاث نقاط يجب أخذها بالاعتبار قبل مناقشة قضية معبر أبو الزندين، الأولى: قضية فتح المعبر سياسية، بغض النظر عن موقفنا منها، ومن الطبيعي الخلاف في الملفات التكتيكية بعيداً عن التخوين من كلا الطرفين سواء الرافض لفتح المعبر أو المؤيد له. القضية في النهاية ليست مبدئية حتى توضع تحت عناوين (بيع دماء الشهداء)». وتابع: «النقطة الثانية أنه يجب التعاطي مع مصلحة الأهالي في المناطق المحررة من منظور سوري بحت بميزان المصالح والمفاسد الذي يفترض أن يكون هو معيار العمل السياسي، وذلك بعيداً عن تقاطعها مع مصلحة الأطراف الأخرى، ومن ضمنهم الطرف التركي. فمعيار المصلحة الوطنية للمناطق المحررة في قضية معبر أبو الزندين لا تكون من خلال مناكفة الطرف التركي أو غيره». وأضاف: «النقطة الثالثة أن لدينا إشكالاً في تحديد الجهة التي يمكن أن تحدد هذه المصلحة. لدينا مؤسسات رسمية مثل الائتلاف والحكومة السورية المؤقتة ومجالس محلية وفصائل عسكرية ومؤسسات غير رسمية، منها مؤسسات المجتمع المدني بمختلف تشكيلاتها مثل النقابات والفرق والتطوعية والمنظمات الإنسانية والاتحادات الطلابية، إلى جانب التحركات الشعبية الموجودة على الأرض، ومن ثم هو صاحب الحق في التحدث باسم شمال غرب سورية وتحديد مصلحته؟».

وبرأي قربي «إذا أخذنا هذه النقاط بالاعتبار، من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف بين الآراء بخصوص إغلاق المعبر أو فتحه، خصوصاً في ظل وجود مشكلة الشرعية والتمثيل في مناطق انتشار الجيش الوطني، وفي ظل اختلاف معيار المصلحة الوطنية للمناطق المحررة الذي يريد البعض حصره في مناكفة الطرف التركي». وأشار إلى أن «تقدير المصلحة الوطنية للمناطق المحررة وفق المعطيات الحالية ليست حكراً على أحد، وإنما هي مرتبطة بمواقف كل من الحراك الشعبي والكيانات والفعاليات الرسمية منها وغير الرسمية، ولكن ضمن معيار مصلحة الأهالي في هذه المناطق بعيداً عن منطق المزايدة». ورأى أن هناك هامشاً كبيراً للحراك الشعبي ومؤسسات المجتمع المدني في منطقة سيطرة الجيش الوطني المعارض، و«المفترض أن يكون هذا الأمر إيجابياً لا سلبياً، بحيث لا تتحول الخلافات السياسية حول القضايا التكتيكية إلى انقسامات مجتمعية». ورأى قربي «أن ميزة التحرك الشعبي والتقابي المتاح حالياً في ريف حلب الشمالي القادرة على تعطيل أي قرار سياسي يتعارض مع المصلحة الوطنية لهذه المناطق، ليست بالمقابل مترافقة مع وجود مؤسسات أو كيانات تمتلك الشرعية قادرة في حال توفر المصلحة في قرار ما، على اتخاذه، الأمر الذي يجعلنا في حالة تعطيل من دون القدرة على المبادرة».

من المعابر في الشمال السوري، 19 فبراير 2023 (بكر القاسم/فرانس برس)

> معتز ناصر: ما حصل في مسألة إعادة فتح المعبر هو ممانعة شعبية
>
> هشام جوناي: لا قدرة شعبية على تعطيل انفتاح تركيا على النظام

في السياق، رأى المحلل السياسي التركي هشام جوناي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن سكان الشمال السوري غير قادرين على تعطيل التقارب والانفتاح التركي على النظام السوري، لأن جميع وسائل حياتهم مربوطة في تركيا من الكهرباء إلى المياه وحتى الخدمات التعليمية والصحية. وتابع: أي خطوة سيقدمون عليها في منع تنفيذ سياسات الحكومة التركية ستعرّضهم لضغوط كبيرة، لذلك لا أظن أن الحكومة التركية ستغير سياساتها حيال النظام السوري بعد هذه الخطوة (الحيلولة دون فتح المعبر) من سكان المنطقة. واتخذت أنقرة شريطاً حدودياً بعمق أكثر من 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية، ممتد من ريف اللاذقية الشمالي الشرقي غرباً، إلى مدينة جرابلس على نهر الفرات شرقاً، منطقة نفوذ كامل لها. وفي شرق النهر، لديها منطقة نفوذ بطول 100 كيلومتر وعمق 33 كيلومتراً تضم تل أبيض في ريف الرقة الشمالي، ورأس العين، شمال غربي الحسكة.

تقرير

تسعى أوكرانيا لفرض معادلات جديدة في هجومها على كورسك الروسية، المستمر منذ 6 أغسطس/آب الحالي، وذلك على وقع تأكيد مراقبين أن كييف غير قادرة على توسيع هجومها بالعمق الروسي، في مقابل عجز موسكو عن الرد

الهجوم على كورسك

محاولة أوكرانية لفرض معادلات مغايرة

كوبنهاغن ـ **سامر إلياس**

تواصلت المعارك في مقاطعة كورسك الروسية المتدلعة منذ السادس من أغسطس/آب الحالي، ورغم فقدان الهجوم البري الأوكراني زخم الأيام الأولى، استطاع الجيش الأوكراني الاحتفاظ بقرابة ألف كيلومتر مربع من الأراضي الروسية. وكشفت زيادة وتيرة الهجمات الأوكرانية على المطارات الحربية والبنى الحيوية في الداخل الروسي والهجمات على مقاطعة بريانسك الروسية قبل أيام، عن رغبة كييف في فرض معادلات جديدة في الحرب المستمرة منذ 24 فبراير/ شباط 2022، وذلك عبر احتلال أراض روسية للضغط أو المقايضة في أي مفاوضات مستقبلية مع موسكو، وإضعاف الجبهة الداخلية الروسية وزعزعة الثقة بالكرملين والجيش والأجهزة الأمنية التي بدت عاجزة عن منع نقل المعركة إلى الداخل الروسي، وغير قادرة على طرد الجنود الأوكرانيين من مقاطعة كورسك.

في المقابل، بدأت السلطات الروسية في عملية منهجية لإقناع الروس بتقبّل واقع جديد ناتج من احتلال جيش أجنبي أراضي روسية للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية (1939 1945) مع التركيز على معالجة القضايا المعيشية لعشرات الآلاف من الروس، ممن اضطروا إلى النزوح عن مناطقهم الحدودية في كورسك. وواصلت القوات الروسية عمليتها العسكرية في دونيتسك، شرقي أوكرانيا، في مسعى لتحقيق اختراق يمكّنها من السيطرة على مزيد من أراضي «دونباس» التي تضم لوغانسك ودونيتسك، وجنوب شرق أوكرانيا بعد سيطرة الإمبراطورية الروسية عليها في حروبها مع العثمانيين والقوزاق)، ولو على حساب بقاء جزء من روسيا مؤقتاً تحت سيطرة أوكرانيا. ووجّهت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أذربيجان قبل أيام، وجولته في ثلاث مناطق في القوقاز الروسي رسائل عدة، مفادها أن قضية كورسك ليست أولوية للكرملين في الوقت الراهن.

وكما كان متوقعاً وعلى الرغم من الكشف عن ثغرات كبيرة في الدفاعات الروسية أدت إلى الاختراق الأوكراني واحتلال أجزاء في مقاطعة كورسك، لم يعمد بوتين إلى إعلان حالة الحرب أو تعبئة عامة جديدة أو إطاحة أي من الجنرالات المسؤولين عن الخلل في ضمان أمن الحدود سواء ممن قصّروا في الحصول على المعلومات الاستخباراتية أو تجاهلوا معلومات عن تجهيز أوكرانيا لهجوم، أو تركوا الحدود من دون حماية كافية. واكتفى بوتين بإعلان «عملية مكافحة إرهاب» في كورسك وتعيين مساعده وحارسه الشخصي السابق البيكسي ديومين (المولود في كورسك بالذات في عام 1972) مسؤولاً عن هذه العملية، في مؤشر ربما إلى عدم ثقته بالقيادات العسكرية وتفضيله إشراف المقربين منه على الأوضاع.

وعلى الرغم من وصول قوات الاحتياط الروسية إلى منطقة القتال، فإن الهجوم الأوكراني في منطقة كورسك ما زال متواصلاً، مع محاولة الجيش الأوكراني توسيع انتشاره على طول الحدود وفي الوقت ذاته التوغل في عمق الأراضي الروسية. وحسب المراسلين العسكريين الروس والأوكرانيين، فإن القتال الأكثر ضراوة في منطقة كورسك هو على طول طريق سودجا كورسك السريع (بالقرب من قرية مارتينوفكا)، وسودجا لغوف، وبالقرب من بلدة كورينيفو، مع محاولة القوات الأوكرانية تجاوز كورينيفو من الجنوب والشمال. ورأى مركز دراسات الحرب الأميركي في تقديراته، الجمعة الماضي، أن تطور الأحداث متعلق بقدرة القوات المسلحة الأوكرانية على الاستيلاء على كورينيفو، لإغلاق الطرق أمام الروس لشن هجوم في اتجاه طريق لغوف ريلسك. بالتالي، فمن دون الاستيلاء على كورينيفو، فإن رأس الجسر الأوكراني في منطقة كورسك أيل للتعرض لهجوم روسي مضاد في المستقبل، خصوصاً مع تركيز روسيا على زيادة قواتها في شرق سودجا.

وتجنّبت البيانات العسكرية الروسية الكشف عن حجم الأراضي الواقعة تحت سيطرة أوكرانيا في مقاطعة كورسك. وتغنّت البيانات بنجاحات في تدمير الأسلحة الغربية والمتطورة. وفي بيانات الجمعة الماضي، ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن خسائر القوات الأوكرانية في كورسك ارتفعت إلى 5137 قتيلاً بعد مقتل 400 جندي وتدمير 17 مدرعة في معارك ذلك اليوم. وذكرت بيانات الوزارة أن الجنود الروس قضوا على وحدة تخريب واستطلاع تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية بالقرب من كاميشيفكا (الواقعة على بعد 20 كيلومتراً شمالي سودجا) في منطقة كورسك. كما أعلنت الوزارة عن صدّ وحدات من قوات الشمال، مدعومة بطيران الجيش ونيران المدفعية، هجمات مجموعات هجومية أوكرانية في اتجاه بلدتي بوركي ومالايا لوكنيا، كما أحبطت هجمات في اتجاه كوماروفكا وكوريزنيفو ومارتينوفكا وروسكايا كونوبيلكا. وقالت الوزارة إن القوات الروسية قصفت تجمعات القوات الأوكرانية ومعداتها بالقرب من أباناسوفكا، وألكسندروبه، وفيشنيفكا، وميخائيلوفكا، وليوبيمو فكا، ومالايا لوكنيا، وبليخوفو، وسناغوست، ويوجني في منطقة كورسك. وأضافت وحشوداً للجيش الأوكراني في منطقة سومي كانت في طريقها إلى عبور الحدود نحو كورسك. وذكر بيان الجمعة أن أوكرانيا خسرت في معارك كورسك 69 دبابة، و27 مركبة مشاة قتالية، و55 ناقلة جنود مدرعة، و350 مركبة قتالية مدرعة، و158 مركبة، و34 قطعة مدفعية، وخمس منظومات صواريخ مضادة للطائرات، و11 قاذفة صواريخ متعددة، بما في ذلك ثلاث قاذفات صواريخ من طراز هيمارس وقاذفة صواريخ متعددة المهام، وست محطات للحرب الإلكترونية، وأربع قطع من المعدات الهندسية.

في المقابل، قال الجيش الأوكراني يوم الجمعة إنه استخدم قنابل انزلاقية عالية الدقة زودته بها الولايات المتحدة لتنفيذ ضربات في منطقة كورسك الروسية. وأكد أنه استعاد بعض الأراضي في منطقة خاركيف، شرقي أوكرانيا. ونشر قائد القوات الجوية الأوكرانية الجنرال ميكولا أوليشوك مقطع فيديو مساء الخميس الماضي، قال إنه لقصف أوكراني مجموعة من الجيش الروسي في كورسك. وذكر أن الهجوم تم بقنابل GBU-39، التي زودتها بها الولايات المتحدة، أسفر عن سقوط ضحايا روس وتدمير معدات. وفي الأسبوع الماضي دمرت أوكرانيا ثلاثة جسور على نهر سيم في مقاطعة خاركيف في محاولة لاستخدام التضاريس والعوائق المائية في الحفاظ على مكاسبها، وزيادة أعداد الأسرى الروس.

واستمرت أوكرانيا في استخدام التضاريس بنجاح للتقدم في كورسك، بعد مرور ثلاثة أسابيع على بدء العملية، مع قطع الطريق على عدد من القوات الروسية بسبب الهجمات الأوكرانية المستهدفة للجسور الرئيسية في كورسك. ومثل فقدان المعابر عبر نهر سيم تحدياً خطيراً للقوات الروسية المتمركزة في منطقة غلوشكوفسكي، الواقعة بين النهر شمالاً ومنطقة سومي الأوكرانية غرباً وجنوباً والأراضي الخاضعة للسيطرة الأوكرانية في منطقة كورسك شرقاً. وأخفقت روسيا حتى الآن في تأمين إمدادات إضافية لقواتها المحاصرة تقريباً جنوبي النهر. وبدأت القوات الروسية في إنشاء معابر عائمة عبر النهر في أعقاب الهجمات الأوكرانية ضد الجسور الثابتة، لكن القوات الخاصة في الجيش الأوكراني ذكرت في 21 أغسطس الحالي، أنها ضربت بنجاح «المعدات الهندسية»... والجسور والمعابر العائمة» الروسية في المنطقة. وحسب تحليل صور الأقمار الاصطناعية في 19 أغسطس الحالي، اختفى معبر عائم واحد من اثنين على الأقل من المعابر العائمة عبر نهر سيم. وأعرب المدونون العسكريون الروس المؤيدون للحرب عن قلقهم بشأن إعاقة خطوط الإمداد للقوات الروسية الموجودة في منطقة غلوشكوفسكي. وحذر بعضهم من صعوبة إجلاء القوات الروسية من تلك المنطقة إذا تمكنت القوات الأوكرانية من تطويقها بالكامل. ولا يوجد تقدير دقيق لعدد القوات الروسية الموجودة في المنطقة لكنها تتراوح بين الفين وثلاثة آلاف جندي.

فشلت رهانات كييف في إجبار هجوم كورسك موسكو على تحويل جزء من قواتها في دونيتسك للدفاع عن مناطقها الحدودية. ولم يتوقف الهجوم الروسي على عدة محاور في دونباس بعد الهجوم في كورسك. وعلى العكس، كثف الجيش الروسي عملياته في منطقة دونيتسك لتعزيز التقدم البطيء منذ أشهر. وفي الأيام الأخيرة حققت القوات الروسية اختراقات في الدفاع الأوكراني في منطقة دونيتسك - جنوبي بوكروفسك وفي تجمع توريتسك. وفي الشمال الشرقي من بوكروفسك، حول بلدتي توريتسك ونيويورك، تكتسب القوات الروسية الأرض ببطء ولكن بثبات. وأقرت أوكرانيا الجمعة الماضي، عملياً بسقوط بلدة نيويورك، وكانت صور نشرها معهد دراسات الحرب الأميركي الخميس الماضي كشفت أن القوات الروسية تقف على أعتاب توريتسك وتسيطر على معظم بلدة نيويورك. وأمّنت القوات الأوكرانية سابقاً في نيويورك وتوريتسك مدينة أخرى في القوس الدفاعي المنيع الذي بنته أوكرانيا منذ 2015 وهي مدينة كوستيانتينيفكا، على بعد حوالي قرابة 15 كيلومتراً إلى الشمال الغربي. والخميس الماضي، سيطرت القوات الروسية بالكامل على قرى دروجبا وبيفدينوي وبيفنيشنوي وزاليزنوي، جنوبي توريتسك، ووصلت القوات الروسية من دروجبا وبيفنيشني إلى توريتسك نفسها وبدأت الهجوم على ضواحيها الجنوبية الشرقية.

ومنذ منتصف يوليو/ تموز الماضي غيرت القوات الروسية التي عبرت خط سكة الحديد أفديفكا بوكروفسك، اتجاه الهجوم الرئيسي بشكل غير متوقع من بوكروفسك، وهي المركز اللوجستي الرئيسي للقوات المسلحة الأوكرانية في الجزء الأوسط من دونباس إلى الجنوب نحو مدينتي سيليدوفو وكوراخوفو، اللتين يتم من خلالهما نقل الإمدادات الأوكرانية في القطاع الجنوبي من دونباس لمناطق أوغليدار وكراسنوغوروفكا وماريانكا. والخميس الماضي، بدأت القوات الروسية هجوماً على مدينة توفوغرودوفكا بغرض الوصول إلى سيليدوفو. وسيطرت القوات الروسية بالفعل على ماريانكا وكراسنوغوروفكا واقتربت من أوغليدار من الجنوب والشرق. ويمكن أن تتسبب مواصلة الجيش الروسي تقدمه، وسيطرته على كوراخوفو في انهيار كامل الدفاع عن القوات المسلحة الأوكرانية في الجزء الجنوبي من دونباس. وعلى عكس الجبهات الأخرى في دونباس لم تحقق القوات الروسية أي تقدم كبير في منطقة تشاسيف يار، وحسب تقديرات المحللين العسكريين الروس والغربيين، فإن هذه الجبهة لا تحظى باهتمام كبير. وذكرت بعض التقارير أن روسيا سحبت قسماً من القوات الموجودة في هذه الجبهة في مايو/ أيار الماضي للمشاركة في الهجوم على خاركيف، كما ذكرت وسائل إعلام أوكرانية أن روسيا ارسلت قسماً آخر من هذه القوات للدفاع عن سودجا في كورسك، مستشهدة بوجود أسرى من الألوية الروسية المنتشرة هناك.

شهد الأسبوع الماضي هجوماً أوكرانياً على مقاطعة بريانسك الروسية. وذهب بعض المحللين إلى إمكانية توسع الحرب في منطقة حدودية أخرى، لكن عدد المشاركين في الهجوم كشف أن الهدف تكتيكي ولم يأتِ في إطار نهج لتوسيع الحرب عبر الحدود. وبتحليل دقيق، فإن موازين القوى لا تسمح لأوكرانيا بشن هجوم جديد على مقاطعتي بريانسك أو نوفغورود الروسيتين، وتعاني القوات الأوكرانية من نقص في الأفراد، والأفضل لها تمكين أوضاعها في كورسك لفتح باب التفاوض بشروط أفضل، إضافة إلى زيادة الدفاعات عن مناطق دونباس. وبعيداً عن إمكانية توسع الحرب في المناطق الحدودية، يبدو أن سخونة الأوضاع ستتواصل في أشهر الخريف المقبل، بعد صيف اكتوى الروس والأوكرانيون بناره.

من عمليات إجلاء الروس في كورسك، 17 أغسطس 2024 (فلاديمير الكساندروف/الأناضول)

تحاول موسكو إقناع الروس بتقبّل احتلال أجنبي لأراضيهم

استخدم الجيش الأوكراني قنابل انزلاقية عالية الدقة

ضرب هيبة بوتين

من المؤكد أن هجوم كورسك وجّه ضربة قوية إلى هيبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وربما لن تعيد السيطرة على مناطق في دونباس (شرقي أوكرانيا) هذه الهيبة ما قد يضطره إلى توسيع رده. في المقابل، مكّن الدعم الغربي المتواصل القوات الأوكرانية من الصمود أكثر ومنحها القدرة على توجيه ضربات عابرة للحدود الروسية، كما أن زيادة الضربات الأوكرانية، كشف أن أوكرانيا ستواصل حربها بطرق أخرى حتى لو سيطرت روسيا على كامل مناطق دونباس.

إضاءة

عسكرة ألمانيا خوفاً من روسيا والصين

خطوات مدروسة لبرلين لتأهيل قدرات الجيش مستقبلاً

باتت مسألة عسكرة ألمانيا حاضرة في النقاشات السياسية في برلين، على وقع المخاوف من الصين وروسيا، في ظلّ تنامي التحديات الأمنية في أوروبا والعالم، خصوصاً منذ الغزو الروسي لأوكرانيا. ولم تقتصر النقاشات على الداخل الألماني فحسب، بل امتدت إلى المحيط الأوروبي وبين دول العالم

كوبنهاغن ـ **ناصر السهلي**

انخرطت ألمانيا بصورة كبيرة في الصراع الروسي الأوكراني وسط قلق من مستقبل العلاقة بروسيا على المستويين الثنائي والأوروبي، وأيضاً وسط التحدي الصيني وعلاقته بروسيا والصراع على المصالح. ألمانيا في حاجة إلى تأكيد دورها الحيوي في القارة الأوروبية، آخذة بالاعتبار غياب اليقين بمستقبل العلاقة مع حليف الضفة الأخرى من الأطلسي، الولايات المتحدة. كما أن برلين بحاجة لتحديث وإصلاح جيشها المتراخي وغير القادر على مواكبة الحروب الهجينة في الفضاء السيبراني والمعلوماتي. وكان خطاب المستشار أولاف شولتز، في 27 فبراير/شباط 2022، بعد ثلاثة أيام على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا «نقطة تحوّل» لإخراج ألمانيا من سياسات التردد التي استمرت بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، خصوصاً لجهة الظهور قوة عسكرية ذات شأن في أوروبا أو على مستوى دولي.

منذ ذلك الخطاب بوشرت عسكرة ألمانيا مع تخصيص مائة مليار يورو للجيش، فرفع الألمان النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للقضايا الدفاعية إلى 2 في المائة. وفي العام الحالي يُتوقع صرف 50 ملياراً إضافية. وفي 2025 يتوقع تخصيص نحو مائة مليار أخرى من أجل عسكرة ألمانيا وفقاً لما نشره موقع تسايت أونلاين. وبعد نحو عامين ونصف العام من ذلك التحول ازدادت وتيرة عسكرة ألمانيا بالتزامن مع جراة برلين في تحدي ماضيها ودعمها دول البلطيق (ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا) وأوكرانيا عسكرياً، لمواجهة ما يطلق عليه «التحدي الروسي». وخطت برلين خطوة أخرى خارج أوروبا، أخيراً، بتوليها دوراً دولياً في مشاركتها في عمليات الدفاع العسكرية عن كوريا الجنوبية في مواجهة كوريا الشمالية، وإن تحت سقف الأمم المتحدة. مع ذلك، لم يغب عن بال الطبقة السياسية الألمانية، من مختلف الاتجاهات، بما في ذلك يسارها ويمين وسطها، تعقيدات علاقة القارة العجوز بحليفه الأميركي. فإذا أحكم الرئيس السابق دونالد ترامب قبضته على البيت الأبيض في الانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، فلن يكون الدفاع الأميركي عن أوروبا أمراً مسلّماً فيه، إذا ما تعرّضت لـ«عدوان روسي». إذاً، عودة ترامب تؤخذ في حسبان تسارع عسكرة ألمانيا وغيرها من دول القارة الأوروبية.

وسبق أن اختبرت ألمانيا مزاجية ترامب في عام 2017 حيال واجبات التحالف مع القارة، ورأيه السلبي في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وعبّدت المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل الطريق نحو مناقشات جادة لمسألة الاعتماد الألماني على الذات بشأن التحديات الأمنية الدفاعية، وبدا أن شولتز واصل السير في طريق عسكرة ألمانيا أيضاً، وهو سياق مدعوم من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وبعد هذه السنوات من التحولات بات المتحمسون لعسكرة ألمانيا على قناعة بأنه بمعزل عمن سيكون رئيساً في واشنطن فإن الشارع الألماني نفسه والصيني يحتّمان الانتباه إلى القدرات الذاتية أكثر. كما أن الشارع الألماني لم يعد متيقناً من مواقف الحليف الأميركي، وشمل ذلك «الدرع النووية الأميركية» التي أضحت موضع شكوك أيضاً بالنسبة للساسة الألمان وفقاً لما ذكرته صحيفة سود دويتشه تسايتونغ.

بالنسبة لبرلين فإن الزمن تغير مع بدء انتهاء مرحلة التردد العسكري الذي ساد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام 1945، وتقسيم ألمانيا إلى دولتين، بين الاتحاد السوفييتي السابق والغرب بزعامة أميركا حتى سقوط جدار برلين، في عام 1989، والوحدة الألمانية في عام 1990. وتجليات هذا التغير كثيرة، بما فيها انتهاج اقتصاد أقرب إلى اقتصاد الحرب، مهما أثارت من نقاشات حول ما إذا كان مبلغ المائة مليار يورو التي خصصت في عام 2022 من أجل عسكرة ألمانيا كافية، إلى كيفية العودة إلى نظام الخدمة العسكرية الإلزامية، الذي جرى وقف العمل فيه في عام 2011. وتمحور هدف زيادة عديد القوات المسلحة الألمانية على جعلها «مستعدة للحرب»، كما شدد بيستوريوس في نهاية يونيو/حزيران الماضي. فالجيش الألماني أقرّ بحاجته إلى إعادة هيكلة وإصلاح، لا فقط على مستوى العديد الكافي، بل على مستويات التسلح الحديث والإنتاج الحربي والقدرات اللوجستية، التي تراجعت أو تراخت بعد نهاية الحرب الباردة (1947 1991).

ومسألة عسكرة ألمانيا ليست متعلقة فقط بتعزيز القوات البرية أو البحرية والجوية، بل بمواجهة التحديات الجديدة المتمثلة في الفضاء السيبراني والمعلوماتي. وفي السياق، أعلنت وزارة الدفاع الألمانية نيتها استغلال المواهب الشابة، بدلاً من الاعتماد على نظام استدعاء الجنود السابقين الاحتياط لزيادة القوات المقدرة بنحو 215 ألفاً، إلى حوالي 460 ألف جندي تحت الخدمة الفعلية. وما كانت عسكرة ألمانيا لتمرّ في دون ضجيج. وبدا أن تغير الاتجاه والخطاب ليس بمعزل عن التبدلات التي أصابت عموم القارة الأوروبية بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، وتزايد الخوف من روسيا، والتذرع بما يطلقون عليه التحدي الصيني المتزايد، وتزايد الاهتمام الألماني بما يجري في شرق آسيا وتايوان. في هذا الإطار، فإن الواقع المحيط بألمانيا عزّز التوجه نحو العسكرة، إذ أنهت السويد قرنين من الحياد، منضمة مع جارتها فنلندا إلى حلف الأطلسي، مما عزّز بصورة غير مسبوقة التعاون العسكري الأمني مع الولايات المتحدة. في المسار نفسه أيضاً تواصلت الجهود الغربية لترسيخ أمن بحر البلطيق وحشد قوات أطلسية، بما فيها ألمانية، في ليتوانيا خشية من «الخطوة الروسية التالية» بعد أوكرانيا، كما برر الأوروبيون. وبالتالي، أبدت وزارة الدفاع الألمانية رغبتها في تخصيص جزء من موازنات السنوات المقبلة لرسم خطوط واضحة حول دور ألمانيا المحوري في الدفاع القومي والقاري.

وأبدى المخططون العسكريون الألمان اعتقادهم بأن بلادهم بحاجة جادة لإعادة هيكلة وإصلاح جيشها، اكتسبت هذه الفكرة أهمية متزايدة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، معتقدين أن الجيش الألماني، الذي تأسس على أنقاض هزيمة الجيش النازي السابق، في حاجة إلى الكثير من الإصلاحات الهيكلية للتصدي لما سموه «العدوانية الروسية»، و«الاستعداد للحرب» باعتباره أساساً دفاعياً. وأقرّ السياسيون والعسكر أن الجيش في حاجة ماسة لزيادة التسلح وتعويض النقص بسبب دعم أوكرانيا. المشتريات العسكرية الألمانية من الخارج تعرضت لانتقادات بسبب تراجع الإنتاج المحلي. وضغطت بعض الأطراف في يمين الوسط لتوطين الإنتاج العسكري بحلول عام 2030. وشمل النقص في المخازن قاذفات الصواريخ التي لن تعوض قبل عام 2028، وكذلك الأمر في بعض أنظمة الدفاع الجوي وعلى مستوى المدافع ذاتية الدفع.

ومع أن أكبر الأحزاب الحاكمة، الاجتماعي الديمقراطي، في حكومة ائتلافية مع يمين الوسط الليبرالي واليسار، يقف داعماً بقوة لتخصيص نحو 50 مليار يورو إضافية على مبلغ مائة مليار دولار المخصص في عام 2022، فإن مفوضة الدفاع في البوندستاغ (البرلمان) إيفا هوغل انتقدت بطء التسلح. ونقلت الصحف الألمانية عن هوغل قولها في نهاية يونيو/حزيران الماضي أن الجيش الألماني يعاني من نقص، حتى على مستوى أجهزة الرؤية الليلية والأجهزة الراديوية الرقمية. وكشفت أن النقص خطير حتى على مستوى «الذخيرة وقطع الغيار وأجهزة الراديو والدبابات والطائرات».

ويحظى الاستعداد الألماني العسكري باهتمام على مستوى أوروبا وحلف الأطلسي باعتبارها دولة مركزية لناحية الدفاع عن القارة والاستجابة على سبيل المثال للمادة الخامسة من ميثاق «الأطلسي» للدفاع جماعياً من 32 دولة عن أي دولة عضو تتعرض لهجوم. في المقابل يقلق الأوروبيون من بطء تحرك قواتها إذا لم تحل هذه المشكلة، بحسب ما رأت الخبيرة العسكرية كلوديا ميغور في تصريحات صحافية في إبريل الماضي.

في هذه الأجواء، وفي مركز مساعي ألمان لتحسين جودة وقدرات جيشهم أعلن في 18 يوليو/تموز الماضي أن ألمانيا ستخصّص تبرعاتها ومساعداتها العسكرية إلى أوكرانيا بمقدار النصف. جاء ذلك بعد أن بدا الأوروبيون انتهاج سياسة تمويل مشترك لدعم أوكرانيا، وأيضاً على مستوى دول مجموعة السبع. وبدءاً من عام 2025 فإن الدعم لأوكرانيا لن يتجاوز أربعة مليارات يورو سنوياً مقابل ثمانية حالياً. ولا يعني تخفيض مساعدة أوكرانيا تراجعاً في تعهد برلين باستمرار دعمها لكييف، على الأقل وفق تصريحات وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك لموقع تسايت الإخباري الألماني. وشددت بيربوك على أنه من الأهمية مواصلة دعم أوكرانيا لأجل أمن ألمانيا «وإذا لم نواصل دعم أوكرانيا، ليس فقط في الدفاع عن نفسها، بل أيضاً في إيقاف تقدم القوات الروسية، فإن أمننا سيكون في أكبر خطر ممكن».

قيادة الأمن الأوروبي

في زيارته إلى واشنطن، في مايو/أيار الماضي، أكد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس (الصورة)، أن بلاده مستعدة لتأدية دور قيادي في السياسة الأمنية لأوروبا. وشدّد على أنه على برلين توفير القدرات العسكرية اللازمة لهذا الدور، حسبما نقلت عنه وكالة دويتشه فيله الألمانية. وأكد بيستوريوس أن «ألمانيا حليف مخلص ومستعد للقيام بالدور المطلوب عالمياً»، وهو ما حصل في الانتشار العسكري الألماني في شبه الجزيرة الكورية.

جنود ألمان في مناورات «ناتو» في ليتوانيا، 29 مايو 2024 (ليون نيال/Getty)

لوكاشينكو الحانق

أدى الهجوم على مقاطعة بريانسك الروسية التي لديها حدود مع بيلاروسيا، إلى إثارة حفيظة الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو (الصورة) الذي أعلن قبل أيام أن بلاده نقلت ما يقرب من ثلث جيشها (نحو 21 ألفاً من أصل 63 ألفاً) إلى الحدود مع أوكرانيا. وشدد على أنه «كان لابد من اتخاذ مثل هذه الخطوة، نظراً لحقيقة أن أوكرانيا لا تحتفظ بأكثر من 120 ألف عسكري بالقرب من الحدود مع بيلاروسيا فحسب، بل بدأت أيضاً في نقل وحدات إضافية».

تستعد حملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب، لمواجهة زخم حملة منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، وتقدمها في استطلاعات الرأي، من خلال جدول مزدحم لترامب، تحديداً في الولايات المتأرجحة، فضلاً عن الظهور الإعلامي

قلق متزايد من تقدّم هاريس

جدول زمني مزدحم لترامب

واشنطن ـ **العربي الجديد**

ترامب خلال تجمع انتخابي في أريزونا، الجمعة الماضي (ريبيكا نوبل/ Getty)

تدخل الأجواء الانتخابية في الولايات المتحدة الأميركية مرحلة جديدة من التنافس المحموم بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري للتواصل مع الناخبين الأميركيين، ولا سيما في الولايات المتأرجحة، وتحديداً مع الفئات الشابة وتلك الحاسمة للوصول إلى البيت الأبيض. وتنعكس هذه الأجواء بقلق مستمر لمرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب، من الزخم الإعلامي المرافق لحملة منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، منذ انسحاب الرئيس الأميركي جو بايدن من السباق الرئاسي لصالح نائبته، الشهر الماضي، مروراً بانعقاد المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الذي اختتم الخميس الماضي، مزكياً هاريس مرشحته الرسمية للانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. إلا أن حملة الرئيس السابق، التي تتوقع تقدماً جديداً لهاريس على منافسها في استطلاعات الرأي، تنوي معالجة الأمر من خلال جدول زمني مزدحم لترامب، على مدى الأسبوع الحالي، علماً أن الأخير لم يوفر وقتاً طوال فترة مؤتمر الحزب الديمقراطي، في مهاجمة هاريس، سواء بعقد الفعاليات والمقابلات الإعلامية، أو بتعليقاته على منصته للتواصل الاجتماعي تروث سوشال.

ومنذ بدء حملته الانتخابية، يفضل ترامب التجمعات الحاشدة للتواصل مع الناخبين والمؤيدين، لكن يبدو أن مستشاريه لا يرون بهذه الفعاليات وحدها، ضماناً لكسب الناخبين المترددين والمستقلين بحلول نوفمبر المقبل، رغم الدفعة التي حظيت بها الحملة، يوم الجمعة الماضي، أي بعد يوم من اختتام مؤتمر الديمقراطيين الذي استمر أربعة أيام، بإعلان المرشح المستقل روبرت أف كينيدي جونيور تخليه عن الترشّح، وتأييده ترامب. وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، يظهر ترامب والمحيطون به إحباطاً بشأن الطاقة والزخم المحيط بهاريس، ولا سيما التغطية الإعلامية المرافقة لحملتها. كما تشير استطلاعات الرأي إلى سباق متقارب في المستقبل بين ترامب وهاريس، والتي تتقدم، حتى أمس الأحد، بنسبة 3,6% في متوسط استطلاعات الرأي، وفق موقع فايف ثيرتي إيت (Fivethirtyeight.com).

وتستعد حملة الرئيس السابق، وفق شبكة «سي أن أن» الأميركية، أمس، لمزيد من الأخبار غير المفضلة بشأن استطلاعات الرأي، إذ تتوقع مذكرة من منظمي استطلاعات الرأي في حملة ترامب، توني فابريزيو وترافيس تونس، أرسلت أول من أمس السبت، تقدماً إضافياً لهاريس في استطلاعات الرأي بعد المؤتمر الوطني الديمقراطي. ووفق المذكرة فإنه «بعد مؤتمر الحزب الديمقراطي من المحتمل أن نرى ارتداداً صغيراً آخر (وإن كان مؤقتاً) لهاريس في استطلاعات الرأي العامة. الارتدادات بعد المؤتمر هي ظاهرة تحدث بعد معظم مؤتمرات الحزب»، مضيفة: «لذلك لا مفاجأة برؤية هاريس تحصل على تقدّم مؤقت من 2 إلى 3 نقاط». ويلقي فابريزيو الآن، وفق «سي أن أن»، سبب تمديد «شهر العسل لهاريس» باللوم إلى حد كبير على التغطية الإعلامية المواتية لنائبة الرئيس. وتحذّر المذكرة من أن «الأمر الآخر الذي يجب أخذه في الاعتبار هو أنه في الوقت الذي ستركز فيه وسائل الإعلام على استطلاعات الرأي الوطنية، نحتاج إلى إبقاء أعيننا على الكرة (الهدف الأهم)، أي الاقتراع

> تهدف حملة ترامب إلى الوصول إلى الناخبين الأميركيين المترددين

في الولايات التي نستهدفها»، مضيفة أن «الفوز بهذه الولايات هو كيفية فعل ذلك». يُذكر أنه في انتخابات 2024، تُعدّ سبع ولايات متأرجحة، هي أريزونا وبنسلفانيا وميشيغن وجورجيا ونيفادا وكارولينا الشمالية وويسكونسن، والفوز فيها أو في معظمها يحسم الفوز في الانتخابات.

وبينما حشدت هاريس مؤيديها في المؤتمر الوطني الديمقراطي في شيكاغو، الأسبوع الماضي، كان ترامب، بحسب تعبير صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية «في كل مكان»، إذ عقد فعاليات في خمس ولايات على مدى خمسة أيام، وأجرى العديد من المقابلات، ساعياً لرسم التناقضات مع هاريس بشأن الاقتصاد والجريمة والهجرة. وأضافت الصحيفة أول من أمس، أن حملة ترامب وضعت جدولاً صارماً للأسبوع الحالي، قائلة إنها «إنها ستحافظ على الوتيرة لاستعادة مكانتها في سباق مختلف تماماً عقب سيطرة هاريس على الحزب الديمقراطي»، بعد انسحاب بايدن الذي كان ترامب يتقدمه في استطلاعات الرأي. ومن المقرر أن يلقي ترامب كلمة أمام مؤتمر للحرس الوطني في ديترويت، في ولاية ميشيغن، اليوم الاثنين، ثم يعقد فعاليات الخميس المقبل في أماكن أخرى في ميشيغن وويسكونسن يتبعها تجمع حاشد يوم الجمعة المقبل في بنسلفانيا.

وتقول حملة ترامب، وفق «وول ستريت جورنال»، إنها تركز أكثر على تفاعل الرئيس السابق ومرشحه لمنصب نائب الرئيس جي دي فانس، للتواصل مع الناخبين بطرق غير تقليدية، مشيرة إلى المقابلة التي أجراها ترامب أخيراً على منصة إكس مع مالك المنصة إيلون ماسك، والمقابلة مع الممثل الكوميدي الكوميدي ثيو فون، وغيرها. ويهدف ذلك وفق الحملة إلى الوصول إلى المزيد من الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم، ومعظمهم من الشباب، الذين من المرجح أن يلجؤوا إلى مصادر بديلة للحصول على الأخبار والترفيه. وتتطلع الحملة أيضاً إلى حجز الظهور في برامج البودكاست الموجهة نحو السود، خصوصاً الرجال.

أما عن محتوى ما سيقوله ترامب خلال تلك الفعاليات والمقابلات، فمن غير المتوقع أن تخرج عن سياق كل تصريحاته تجاه هاريس منذ ترشحها للانتخابات، مثل نعتها باليسارية وبألقاب عنصرية وجندرية، وأسماء مثل «مجنونة» و«كامبالا». ونقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، أمس الأول، عن أليسا فارا غريفين، المتحدثة السابقة باسم البيت الأبيض التي استقالت بعد أن هاجم أنصار ترامب مبنى الكابيتول في السادس من يناير 2021، قولها إن «ترامب يدير حملة منخفضة الطاقة وغير منضبطة». وقال شخص مقرب من الحملة إن «ترامب لا يحب قراءة الخطب التي تركز على القضايا التي لا ترعى جمهوره المباشر». في المقابل قال المتحدث باسم حملة ترامب، ستيفن تشيونغ، إن «ترامب أمضى الأسبوع (الماضي) بأكمله في مناقشة السياسة الموضوعية، وهو أمر ترفض كامالا هاريس القيام به، أو لا يمكنها القيام به». وأضاف أن ترامب «قادر على التواصل مع الناخبين من خلال مجموعة واسعة من الفعاليات، من التجمعات الضخمة إلى الأحداث الأكثر توجهاً نحو السياسة»، ودائماً ما ينقل «رؤيته لأميركا».

توسيع طاقم الحملة

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أول من أمس السبت، أن المرشح الجمهوري دونالد ترامب يوسع طاقم حملته، أخيراً، بما في ذلك تعيين كوري ليفاندوفسكي، الذي ساعد في إدارة حملته في انتخابات عام 2016 حين فاز بالرئاسة. وسيوفر ليفاندوفسكي لترامب، وفق الصحيفة، مساحة صوتية أخرى، إذ يخطط للكثير من الظهور التلفزيوني للرئيس السابق. كما أنه معروف لدى الأميركيين لدرجة أنه يستطيع جذب الحشود للمشاركة بالتجمعات الانتخابية.

الحدث

سوليفان يزور بكين لإبقاء التواصل قائماً

> يجري مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، محادثات في بكين بين الثلاثاء والخميس المقبلين، فيما يتصدر ملف تايوان تلك المحادثات، وفق الإعلام الصيني

تنوي الصين التعبير عن مخاوف جديّة حيال تايوان وغيرها من القضايا الأمنية خلال المحادثات المقبلة مع الولايات المتحدة، رغم اعتبار وسائل إعلام صينية أمس الأحد، أن تلك المحادثات، والتي سيجريها مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في بكين، بين يوم غد الثلاثاء والخميس المقبل، ستكون فرصة لإدارة الخلافات بين البلدين.

ومن المقرر أن يزور سوليفان بكين في الفترة من 27 إلى 29 أغسطس/ آب الحالي، وهي الزيارة الأولى له للعاصمة الصينية منذ توليه منصبه في إدارة الرئيس جو بايدن عام 2021، في حين تأتي قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. مع العلم أن مسؤولين أميركيين آخرين كباراً بينهم وزير الخارجية أنتوني بلينكن زاروا الصين خلال العامين الماضيين.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان، أمس الأول السبت، إن زيارة سوليفان جاءت بدعوة من وزير الخارجية الصيني وانغ يي، إذ سيعقد الجانبان جولة جديدة من الاتصالات الاستراتيجية بين البلدين. من جهتها ذكرت وسائل إعلام رسمية صينية، أمس، أن الحفاظ على قنوات الاتصال المفتوحة على مستوى عال بين بكين وواشنطن، أمر بالغ الأهمية لتجنب سوء الفهم في العلاقات الصينية الأميركية المعقدة الحالية. كما ستوفر الزيارة فرصة لمناقشة القضايا العاجلة المثيرة للقلق وإدارة الخلافات. وقالت صحيفة غلوبال تايمز الصينية الحكومية، إنه خلال المناقشات بين البلدين بشأن مكافحة المخدرات والاستقرار المالي، مطلع العام الحالي، كان الجو العام بين البلدين هادئاً، وسط التركيز على معالجة قضايا محددة وعملية. وأضافت أنه مع ذلك، لا تزال التوترات مرتفعة بسبب الإجراءات التي اتخذتها إدارة بايدن في مجالات مثل السياسات الاقتصادية والتجارية، بالإضافة إلى الأمن القومي.

ونقلت الصحيفة عن الباحث في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، لو شيانغ، قوله إن «الإجراءات التي اتخذتها إدارة بايدن ضد الصين، كان لها تأثير ضار على العلاقة بين البلدين، ومن ثم قد تجد بكين الآن صعوبة كبيرة في الاعتماد على مستشار الأمن القومي لتخفيف العلاقات». وأضاف «مع ذلك، ستظل الصين منفتحة على المناقشة طالما كان ذلك مواتياً لتطوير الوضع في اتجاه مستقر». وذكرت الصحيفة أن الزيارة ستوفر فرصة كبيرة لمناقشة القضايا الملحّة ومعالجة الاختلافات بسرعة ودقة وفعالية، ولفتت إلى أن بكين ستعبّر عن مخاوف جوهرية للولايات المتحدة خلال زيارة سوليفان، خصوصاً في ما يتعلق باستمرار تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للصين، بما في ذلك القضايا المتعلقة بتايوان وحقوق الإنسان وبحر الصين الجنوبي، المتنازع عليه. كذلك نقلت شبكة البث الرسمية «سي سي تي في»، أمس، عن مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الصينية، قوله إن «الصين ستركّز على التعبير عن مخاوف جديّة وتوضيح موقفها القوي وتقديم مطالب صارمة تتعلّق بمسألة تايوان وحقوق التنمية وأمن الصين الاستراتيجي». وأضافت الشبكة أن «مسألة تايوان أول خط أحمر لا يمكن تجاوزه في العلاقات الأميركية الصينية واستقلال تايوان هو الخطر الأكبر على السلام والاستقرار في مضيق تايوان»، الفاصل بين الجيرة والصين.

ورغم أن العلاقات قد استقرت بعض الشيء منذ اجتمع بايدن ونظيره الصيني شي جين بينغ في سان فرانسيسكو، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لعقد محادثات وصفها الطرفان بأنها حققت نجاحاً محدوداً، لكن قضية تثير توتراً إضافياً، يتعلق بالنزاع بين الصين والفيليبين في بحر الصين الجنوبي. وفي هذا الصدد كان المختص في الشأن الآسيوي في معهد فودان للدراسات والأبحاث، جينغ وي، قد اعتبر في حديث لـ«العربي الجديد»، في وقت سابق، أن بكين تتابع بقلق تدخلات واشنطن بهذا الملف، وتشعر بأن الولايات المتحدة تستغل النزاعات الحدودية بين الصين وجيرانها لضرب إسفين في العلاقات وجر دول الجوار إلى حلفها بما ينسجم مع توسيع مظلتها الأمنية في منطقة المحيطين الهادئ والهندي.

(العربي الجديد، فرانس برس)

■ صباح اليوم وصباح البارحة وصباح كل يوم في #غزة... الإبادة لا تتوقف لحظة واحدة

■ حوارات القاهرة تهدف للضغط على المقاومة لتوقيع وثيقة استسلام، والتصديق على احتلال غزة بشكل دائم، عبر الحصول على توقيع رسمي من قيادة المقاومة، وهذا انتحار سياسي ووطني، غير واقعي وغير ممكن، هذه حرب لن تنتهي إلا بحرب أكبر منها، أو هبة شعبية حقيقية تُرهق الاحتلال وتزيد من كلفته...!

■ بشكل رسمي يعلن حزب الله البدء بعملية عسكرية «ستأخذ بعض الوقت» للرد على اغتيال فؤاد شكر. واضح أن العدو الصهيوني حصل على معلومات عن ساعة الصفر لهجوم حزب الله فبادر لمحاولة إحباطه، لكن بالتأكيد كامل البيانات لم يتضح بعد...

■ طالما #نتنياهو يُقنع جبهته الداخلية أنه عَطَّل رداً لـ#حزب_الله في عمق #إسرائيل... وطالما #نصرالله يُقنع بيئته الحاضنة أنه نجح في الرد على اغتيال شكر... الأميركي سينجح مرحلياً في إدارة الاشتباك في حدوده الحالية... ترقباً لمفاوضات #غزة

■ القصف حوالينا والدنيا عم تضوي من الغارات، والبيوت عم ترقص رقص، ومش مستوعبين شو عم يصير وشو نعمل، وفوق هيدا كلو قاعدين عالغروبات عم ننكت ونضحك. #لبنان

■ يجلس بافل دوروف في سجن فرنسي، بعد أن ترك روسيا بسبب الرقابة، كتحذير حي لأي مالك منصة يرفض فرض الرقابة على الحقيقة بناءً على طلب الحكومات ووكالات الاستخبارات. الظلام يهبط بسرعة على العالم الحر. يذكر أن تطبيق تليغرام يشمل نحو 900 مليون حساب ناشط

■ وين ما إسمع تحليل عن #كامالا_هاريس بقولوا إنها تسعى لكسب أصوات الجالية العربية بـ#أميركا. هل الجالية العربية أو اليسار أو غيره... حيصوتوا لكامالا بهيك خطاب؟ هي لا تسعى سوى لكسب أصوات اللوبيات مثلها مثل #ترامب

■ روسيا ستحتاج إلى 50 ألف جندي على الأقل لصد هجوم القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة كورسك وفي الوقت الحالي لا تستطيع روسيا التخلص من هذه القوات، إلا بنقلها من مناطق أخرى على الجبهة، والتي ستصبح عُرضة للهجمات المضادة الأوكرانية